العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية: دراسة تحليلية من وجهة نظر الطلاب

Factors Affecting the Academic Achievement of Elementary and Middle School Students in the National "Nafes" Assessments: An Analytical Study from the Students' Perspective

إعداد

امال بنت سليمان العريني
Amal Suleiman Al-Arini
حسن بن حسين مساوي
Hassan Hussein Masawi
ظافر بن سعيد الأحمري
Dhafer Saeed Al-Ahmari
منال بنت عبد الله القيعاوي
Manal Abdullah Al-Qaiawi
موضي بنت سليمان العريني
Moudi Suleiman Al-Arini

Doi: 10.21608/ejev.2025.436354

استلام البحث: ١١ / ٣ / ٢٠٢٥

قبول النشـــــر: ٥ / ٥ / ٢٠٢٥

العريني، امال بنت سليمان و مساوي، حسن بن حسين والأحمري، ظافر بن سعيد و القيعاوي، منال بنت عبد الله و العريني، موضي بنت سليمان (٢٠٢٥). العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية: دراسة تحليلية من وجهة نظر الطلاب. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٧)، ٣١٥ - ٣٦٦.

https://ejev.journals.ekb.eg

العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية: دراسة تحليلية من وجهة نظر الطلاب

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرّف على العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب"، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم وصف وتحليل الأدبيات والدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث. تم بناء استبانة لتحديد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، شملت عوامل تتعلق بالمتعلم، المعلم، المقرر الدراسي، البيئة الصفية والمدرسية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب، تم تطبيق الاستبانة على عينة من ٧٥٤ طالبًا وطالبة في مدارس تابعة لمكتب تعليم طويق التابع لإدارة تعليم الرياض، وأسفرت النتائج عن تحديد أبرز العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي متعلقة بالمتعلم، مثل ضعف الدافعية، وانخفاض مهارات الفهم القرائي، وكثرة الغياب، وعدم تخصيص وقت كافٍ للمذاكرة. كما تم تحديد عوامل تتعلق بالمعلم مثل ندرة تقديم أنشطة وتدريبات تعزز مهارات التفكير، وقلة التدريب على أسئلة مشابهة لاختبارات "نافس"، وضعف استخدام التقنية، وفيما يتعلق بالمقرر الدراسي، وُجد أن عدم جاذبيته وصعوبة محتواه يؤثران سلبًا على التحصيل، أما ما يتعلق بالبيئة الصفية والمدرسية مثل عدم قدرة المدرسة على حماية الطلاب من التنمر، الكثافة العددية داخل الفصول، ضعف الانضباط والالتزام بالأنظمة، وعدم وجود بيئة تعليمية تشجع على البحث والاستكشاف، كما أظهرت النتائج تأثير بيئة الطالب الاجتماعية والاقتصادية، مثل عدم اكتراث الأسرة بغياب الطالب، وعدم اهتمامها باختبارات "نافس"، وأخيرًا، تم اقتراح حلول لمعالجة هذه العوامل بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الأداء الدراسي – نواتج التعلم- مخرجات التعليم- المستهدف الوطني- تقييم أداء الطلاب.

Abstract:

The aim of this research was to identify the factors affecting the academic achievement levels of primary and middle school students in the national "Nafes" tests from the students' perspectives. The study employed a descriptive analytical approach, through which relevant literature and studies related to the research variables were described and analyzed. A

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

questionnaire was developed to identify the factors influencing academic achievement, encompassing aspects related to the learner, the teacher, the curriculum, the classroom and school environment, and the student's socio-economic status. The questionnaire was administered to a sample of 754 students from schools affiliated with the Tuwaiq Education Office under the Riyadh Education Administration. The results highlighted significant factors impacting academic achievement related to the learner, such as low motivation, weak reading comprehension skills, frequent absences, and insufficient study time. Factors related to the teacher were also identified, including the lack of activities and exercises that promote thinking skills, limited training on questions similar to the "Nafes" tests, and inadequate use of technology. Regarding the curriculum, it was found that its lack of appeal and challenging content negatively affected student performance. Classroom and school environment issues, such as the inability of schools to protect students from bullying, high student density in classrooms, weak discipline and adherence to rules, and the absence of a learning environment that encourages research and exploration, were also noted. Furthermore, the results indicated the impact of the student's social and economic environment, such as the family's indifference to the student's absenteeism and lack of interest in the "Nafes" tests. Finally, solutions were proposed to address these factors with the aim of improving academic achievement.

Keywords: academic performance, learning outcomes, educational outputs, national targets, student performance assessment.

المقدمة:

يعد التعليم أحد الركائز الأساسية التي تساهم في التطور والتقدم الحضاري والاقتصادي، مما يجعله أولوية قصوى لدى صناع القرار والمسؤولين عن التربية

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

في جميع أنحاء العالم، ويتم قياس مدى تقدم المجتمعات بمستوى المعارف والمهارات والقدرات التي يكتسبها الأفراد من خلال عمليات التعليم والتعلم. لذا، من الضروري الاستناد إلى أدوات قياس ذات موثوقية عالية، مما يبرز أهمية التقييم كأحد الوسائل الأساسية للكشف عن مستوى التحصيل الدراسي وقياس جودة الأنظمة التعليمية.

وقد أكدت المملكة العربية السعودية في رؤيتها ٢٠٣٠ أهمية التعليم من خلال تأسيس منظومة مستدامة تلبي التغيرات المستقبلية وتساهم في تنمية القدرات البشرية. تشمل هذه الركائز: تطوير بنية تعليمية مرنة وقوية للجميع، التحضير لسوق العمل المستقبلي محليًا وعالميًا، وتوفير فرص التعلم مدى الحياة (رؤية المملكة ٢٠٣٠)، لذا أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بتطوير النظام التعليمي، مما دفعها إلى تبني وسائل التطوير الفاعلة بشكل سريع. كان من أولويات هذا التوجه قياس المخرجات وتتبع تطورها في مراحل مختلفة، بالإضافة إلى إتاحة البيانات أمام صانعي القرار وتزويدهم بقياسات دقيقة وموثوقة وقابلة للمقارنة حول مدى إتقان المتعلمين للمهارات والمعارف اللازمة. كما تم تقديم معلومات وتوصيات لتعزيز فعالية التعلم، وذلك لتحقيق الأهداف العليا المرجوة (الزهراني والغامدي، ٢٠٢١)، بالتالي توجهت المملكة نحو تبني مشروع شامل لتطوير التعليم، تعتمد خطة تطوير التعليم فيها على الارتقاء بمستوى تحصيل الطلاب (العنزي والبلوى، ٢٠٢٢).

ويعتبر التحصيل الدراسي أحد الأهداف التربوية الأساسية في العملية التعليمية، حيث تعكس نتائجه مدى تقدم الطالب، مما يساعد على تحديد انتقاله من مرحلة دراسية إلى أخرى أو بقائه في المرحلة ذاتها. بالإضافة إلى ذلك، لا تقتصر نتائج التحصيل الدراسي على قياس المعرفة فقط، بل تتعداها إلى توظيف هذه المعرفة في المواقف الحياتية المختلفة. وتسهم نتائج التحصيل أيضًا في إحداث تغيير إيجابي في العملية التعليمية برمتها؛ إذ تحدد نقاط القوة والضعف فيها من أجل تحسينها (الزهراني، ٢٠٢٢).

وتعد الاختبارات الوطنية أداة جوهرية في النظام التعليمي في العديد من الدول، نظراً لدورها الحيوي في قياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وتقييم تقدمهم الأكاديمي، تُصمم هذه الاختبارات لتحقيق أهداف محددة، تشمل: توفير معايير موحدة لتقييم أداء الطلاب، تقديم معلومات وبيانات موضوعية ودقيقة للمعلمين والمدارس حول قدرات الطلاب، بالإضافة إلى تزويد المسؤولين عن التعليم بمعلومات مهمة تساعدهم في اتخاذ القرارات السياسية التعليمية والإدارية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المناسبة.(Darling & Adamson, 2014) ، يتميز تصميم هذا النوع من الاختبارات بعدة خصائص، فهي شاملة ومتعددة الجوانب، وتستند إلى معايير واضحة ومحددة، وتتسم بالصدق والموثوقية. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون الاختبارات متوافقة مع محتوى المناهج التعليمية وأهداف التعلم المحددة. كما يجب أن تتيح فرصًا للتنوع والتمييز، مما يضمن تقييمًا عادلًا لقدرات جميع الطلاب (OECD,2019).

ويُعتبر مشروع الاختبارات الوطنية (نافس) أحد المشاريع التابعة لهيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية، والذي يتم تنفيذه من قبل المركز الوطني للقياس بالتعاون مع وزارة التعليم. يركز هذا المشروع على تطبيق أفضل الممارسات العالمية لتقييم النظم التعليمية، مع مراعاة خصائص التعليم العام في المملكة. ويهدف إلى تحقيق أهداف الهيئة وتطلعات المجتمع والقيادة الحكيمة في تطوير التعليم العام وزيادة مساهمته في التنمية الاقتصادية (المركز الوطني للقياس، ٢٠٢٣)، تُطبق هذه الاختبارات في كافة مدارس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بهدف قياس الأداء التعليمي للطلاب والمدارس وتعزيزه، بالإضافة إلى تقييم جودة مخرجات التعليم، كذلك تسعى هذه الاختبارات إلى تحفيز التميز والتنافس الإيجابي بين المدارس ومكاتب وإدارات التعليم، كما تساهم في قياس مؤشرات الأداء المتعلقة بالبرنامج الوطني لتنمية القدرات البشرية، حيث تستهدف مجالات القراءة والرياضيات في الصف الثالث الابتدائي، ومجالات الرياضيات والقراءة والعلوم في الصفين السادس الابتدائي والثالث المتوسط.(هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٤).

في ضوء ما سبق حرص البحث الحالي على التعرف على العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب"، وتطوير نموذج متكامل للتدخل على المستويات المختلفة (الطالب، المعلم، المدرسة، الأسرة، النظام التعليمي).

مشكلة الدراسة:

سعت المملكة العربية السعودية إلى إصلاح نظامها التربوي من خلال تبني رؤية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تحقيق اقتصاد مزدهر يتماشى مع تطلعات الوطن وأبنائه في مجالات التعليم، والاقتصاد، والمجتمع، والتنمية، وقد أولت الرؤية التعليم أولوية قصوى نظرًا لدوره الفاعل في تنمية رأس المال البشري وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، ووفقًا لرؤية ٢٠٣٠، سيكون النظام التربوي جزءًا متكاملاً من نظام اقتصادي واجتماعي شامل، من خلال نماذج ومبادرات تعليمية تركز على تطوير الطالب والمعلم والمناهج، وتحسين جودة التعليم بشكل عام.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وفي هذا السياق، تم إطلاق مشروع الاختبارات الوطنية (نافس) في المملكة العربية السعودية لقياس التحصيل الدراسي في مواد الرياضيات والقراءة للصف الثالث الابتدائي، ومواد الرياضيات والقراءة والعلوم للصف السادس الابتدائي، والصف الثالث المتوسط (المركز الوطني للقياس، ٢٠٢٣). وأوضحت هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣) بوزارة التعليم السعودية أن هناك نسبة من الطلاب في عمر العاشرة غير قادرين على قراءة وفهم نصوص قصيرة كتبت بلغة بسيطة تناسب أعمارهم. كما يوجد نسبة من الطلاب في المملكة بعمر ١٥ عامًا يفتقرون إلى مهارات القراءة والعلوم والرياضيات الأساسية اللازمة للعيش في المجتمعات الحديثة. وتؤكد الهيئة أن عدم إتقان هذه المهارات الأساسية في عمر مبكر يؤثر على مهارات الطلاب، وظائفهم المستقبلية، مستويات دخلهم، جودة حياتهم، وتلبية احتياجات سوق العمل.

وفي ضوء نتائج الاختبارات الوطنية (نافس) التي أجرتها هيئة تقويم التعليم والتدريب في نهاية العام الدراسي ١٤٤٥ هـ، تبين تدني نسب تحصيل الطلاب في المواد المستهدفة (القراءة، الرياضيات، العلوم) على مستوى المملكة. أظهرت نتائج اختبارات الطلاب في مدارس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بإدارة تعليم الرياض تدنياً واضحاً، حيث لم يتم تحقيق المستهدف الوطني (٥٠.٦) في أغلب المجالات، حيث تم تحقيق هذا المستهدف فقط في مجال القراءة للصف الثالث المتوسط (تقرير الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ٢٠٢٤).

وفي ضوء نتائج الاختبارات الوطنية (نافس) التي أجرتها هيئة تقويم التعليم والتدريب في نهاية العام الدراسي ١٤٤٥ هـ، تبين تدني نسب تحصيل الطلاب في المواد المستهدفة، وهي القراءة والرياضيات والعلوم، على مستوى المملكة. وأظهرت النتائج المتعلقة بطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في إدارة تعليم الرياض تدنياً ملحوظاً، حيث لم يتم تحقيق المستهدف الوطني البالغ (٥٠.٦) في معظم المجالات، وقد تحقق هذا المستهدف فقط في مجال القراءة للصف الثالث المتوسط. (تقرير الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ٢٠٢٤).

يوضح الجدول التالي متوسط الأداء في هذه المواد على مستوى المكتب، الإدارة، المملكة، بالإضافة إلى المستهدف الوطني على مستوى الوزارة في الصفوف الثالث، السادس الابتدائي، والثالث المتوسط، وذلك وفقاً لتقرير مؤشرات التحصيل الدراسي المستهدفة للعام الدراسي ١٤٤٥ هـ.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (١): مقارنة متوسطات مكتب تعليم طويق وإدارة تعليم الرياض مع متوسطات وزارة التعليم

المتوسطات	الصف الثالث الابتدائي		الصف السادس الابتدائي			الصف الثالث المتوسط		
	القراءة	الرياضيات	القراءة	الرياضيات	العلوم	القراءة	الرياضيات	العلوم
على مستوى مكتب التعليم	٣١.٧٠	٢٢.٤٠	٣٩.٧٠	٢٦.٠٠	٣٩.٧٠	٥٣.٧٠	١٥.٥٠	٣١.١٠
على مستوى إدارة التعليم	٣٧.٧٠	٣٠.٤٠	٤٨.٦٠	٣٥.٢٠	٤٥.٤٠	٦٢.٥٠	٢٤.٢٠	٣٩.٩٠
على مستوى المملكة	٣٤.٩٠	٢٨.٨٠	٤٣.٦٠	٣٢.٧٠	٤٢.٨٠	٥٨.٠٠	٢١.٣٠	٣٧.٤٠

يتضح من الجدول (١) أن هناك مؤشراً يدل على عدم وصول مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مجال القراءة إلى النسبة المستهدفة، حيث بلغ المتوسط العام لمكتب التعليم (٣١.٧٠)، ولإدارة التعليم (٣٧.٧٠). وفي مجال الرياضيات لنفس الصف، بلغ متوسط مستوى الأداء للمكتب (٢٢.٤٠) وللإدارة (٣٠.٤٠)، مما يعكس عدم الوصول إلى النسبة المستهدفة. كما بلغ المتوسط العام للمكتب في مجال القراءة للصف السادس (٣٩.٧٠)، ولإدارة التعليم (٤٨.٦٠)، وهو أيضاً دون النسبة المستهدفة. وفي مجال الرياضيات لنفس الصف، بلغ متوسط الأداء للمكتب (٢٦.٠٠) ولإدارة التعليم (٣٢.٧٠). وفي مجال العلوم، بلغ متوسط أداء المكتب (٣٩.٧٠) ولإدارة التعليم (٤٥.٤٠)، وهو أيضاً دون النسبة المستهدفة. كذلك في الصف الثالث المتوسط، كان متوسط مستوى الأداء في مجال الرياضيات والعلوم (٣١.١٠، ١٥.٥٠) على التوالي، وعلى مستوى إدارة التعليم، كانت النسب (٣٩.٩٠، ٢٤.٢٠) على التوالي، مما يدل على عدم الوصول إلى الأهداف المحددة.

ومن خلال عمل الباحثين في مكتب تعليم طويق بالاطلاع على نتائج الاختبارات الوطنية (نافس) للمدارس التابعة للمكتب، فضلاً عن مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت نتائج طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في هذه الاختبارات. من بين هذه الدراسات، دراسة المهيدلي وآخرون (٢٠٢٣) التي سعت إلى الكشف عن أسباب انخفاض نتائج طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من منظور المعلمات، ودراسة الشهري (٢٠٢٥) التي ركزت على معوقات التحصيل الدراسي في الاختبارات الوطنية لدى طلاب المرحلتين من وجهة نظر المعلمات ومديرات المدارس. ومع ذلك، لا توجد دراسات تناولت العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

واستناداً إلى ما سبق، وفي ظل سعي مكتب التعليم بطويق لتحقيق المستهدف الوطني في اختبارات نافس، أصبح من الضروري تحديد العوامل المؤثرة في

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب، وعليه يمكن صياغة سؤال البحث الرئيس:

ما العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

أسئلة البحث:

في ضوء مشكلة البحث، يسعى البحث الحالي للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما العوامل المرتبطة بالمتعلم والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٢. ما العوامل المرتبطة بالمعلم والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٣. ما العوامل المرتبطة بالمقرر الدراسي والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٤. ما العوامل المرتبطة بالبيئة الصفية والمدرسي والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٥. ما العوامل المرتبطة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٦. ما الحلول المقترحة لمعالجة العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٢. التعرف على العوامل المرتبطة بالمتعلم والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٣. التعرف على العوامل المرتبطة بالمعلم والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٤. التعرف على العوامل المرتبطة بالمقرر الدراسي والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٥. التعرف على العوامل المرتبطة بالبيئة الصفية والمدرسي والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٦. التعرف على العوامل المرتبطة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

٧. التوصل إلى الحلول المقترحة لمعالجة العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي في جانبين:

١- **الأهمية النظرية:** يمكن أن يقدم البحث الحالي فوائد نظرية في المجال البحثي تتجلى فيما يلي:

- تأصيل منهجي للدراسات التي تعتمد على آراء الطلاب بتعزيز الاتجاه النظري المؤكد على أهمية صوت المتعلم كمصدر للمعلومات وتوثيق منهجية علمية لاستقصاء آرائهم حول العملية التعليمية.
- ربط نظريات التعلم والتعليم بالسياق المحلي من خلال تكييف النظريات التربوية العالمية مع السياق التعليمي في المملكة العربية السعودية وتوفير إطار نظري يراعي خصوصية النظام التعليمي المحلي واختبارات "نافس."
- تطوير الأطر النظرية للتقويم التربوي بتطوير المعرفة حول تقويم نواتج التعلم وآليات قياسها وبناء نظرية متكاملة للعلاقة بين التقويم التكويني والختامي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- المساهمة في نظريات الجودة التعليمية بتقديم أساس نظري للحكم على جودة المخرجات التعليمية وتعزيز الاتجاهات النظرية المركزة على جودة التعليم وفق محكات قابلة للقياس.
- رفد النظريات في مجال صعوبات التعلم بتوسيع الفهم النظري لأنماط الصعوبات وتقديم تصنيف نظري متقدم لأنواع معوقات التحصيل الدراسي.
- تطوير نظريات الدافعية والتحفيز بفهم العوامل المؤثرة في دافعية الطلاب وتقديم أطر نظرية تفسر العلاقة بين الدافعية والأداء في الاختبارات.
- تعزيز النظريات التربوية المعاصرة بمواكبة الاتجاهات الحديثة المؤكدة على معيارية الأداء والتقويم وإبراز أهمية الاختبارات الوطنية في تقويم نظام التعليم.
- بناء قاعدة معرفية للدراسات المستقبلية بتقديم أساس نظري للدراسات اللاحقة وتطوير نظريات التدخل لتحسين مستويات التحصيل الدراسي.
- تطوير نموذج متكامل للتدخل على المستويات المختلفة (الطالب، المعلم، المدرسة، الأسرة، النظام التعليمي).

٢- **الأهمية التطبيقية:** يمكن أن يقدم البحث الحالي العديد من الفوائد التطبيقية، ومنها:

- المساهمة في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في الاختبارات الوطنية "نافس" من خلال التغلب على العوامل المؤثرة والتحديات التي تعترض تطبيقها.
- إفادة المعلمات بمعرفة على العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب، مما يساعد في تحسين برامجهن التعليمية وتطويرها، واستخدام استراتيجيات تعليمية أكثر ملاءمة لتلبية احتياجات الطلاب.
- مساعدة مديرات المدارس على تحسين أدوارهن في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في الاختبارات الوطنية "نافس"، من خلال التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، ووجهة نظر الطلاب والعوامل المؤثرة في درجات التحصيل الدراسي والتحديات التي يواجهونها، ووضع الحلول الممكنة للتغلب على تلك التحديات.
- مساعدة لجان التحصيل الدراسي على مستوى مكاتب التعليم والمدارس في فهم واقع تطبيق الاختبارات الوطنية (نافس) من خلال تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والإجراءات العلاجية الممكنة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- توجيه الأنظار إلى تصميم برامج تدريبية وورش عمل للمعلمات ومديرات المدارس والطلاب وأولياء الأمور تهدف إلى التعامل مع الاختبارات الوطنية "نافس" وتنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- المساهمة في توجيه أنظار المسؤولين عن تطوير العملية التعليمية لوضع خطط وسياسات تعليمية لتطوير الاختبارات الوطنية "نافس" بما يحقق تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- توجيه أنظار الباحثين والدارسين لإجراء المزيد من الأبحاث حول الاختبارات الوطنية "نافس" بمتغيرات بحثية مختلفة.

حدود الدراسة:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

- التحصيل الدراسي لطلاب الصفين الثالث والسادس الابتدائي والصف الثالث المتوسط في الاختبارات الوطنية "نافس" في مجالات القراءة، الرياضيات، والعلوم.
- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية "نافس" من وجهة نظر الطلاب.
- الحلول المقترحة لمعالجة العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية.

الحدود البشرية: طلاب الصفين الثالث والسادس الابتدائي وطلاب الصف الثالث المتوسط.

الحدود المكانية: عينة من المدارس الابتدائية والمتوسطة الحكومية التابعة لمكتب تعليم طويق، إدارة تعليم الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

مصطلحات البحث

التحصيل الدراسي:

يعرف معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية التحصيل الدراسي بأنه: " المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تعلمها التلميذ في المدرسة، ضمن حدود ما يضمّه المنهج المدرسي تحقيقا للأهداف الموضوعة له". (السيد، وآخرون، ٢٠٢١، ص. ٨).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ويُعرّف التحصيل الدراسي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: "مجموع الدرجات التي تحصل عليها طالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس)".

الاختبارات الوطنية (نافس):

تُعرف الاختبارات الوطنية بأنها: "اختبارات مقننة تهدف إلى إجراء مسح شامل للتحصيل الدراسي للطلاب وفقاً لمعايير المناهج المعتمدة، تهدف هذه الاختبارات إلى تقييم ما اكتسبه الطلاب من معارف ومهارات في مواد دراسية محددة، فضلاً عن تتبع التغيرات التي تطرأ على المستويات التربوية على المستوى الوطني مع مرور الزمن." (المركز الوطني للقياس، ٢٠٢٣).

وتُعرّف الاختبارات الوطنية "نافس" إجرائياً في البحث الحالي بأنها: "الاختبارات التي تُجرى على المستوى الوطني في المملكة العربية السعودية لتحديد المستوى التحصيلي في مادتي الرياضيات والقراءة لطلاب الصف الثالث الابتدائي، وفي مادتي الرياضيات والقراءة والعلوم لطلاب الصف السادس الابتدائي والثالث متوسط".

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: التحصيل الدراسي:

أهتم المتخصصين في ميدان التربية وعلم النفس اهتمام بالغاً في مسألة التحصيل الدراسي، وذلك لأهميتها الكبيرة في حياة الطالب، إذ تُعتبر من النتائج التعليمية الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على مسيرته الأكاديمية. يُعَدّ التحصيل الدراسي مؤشراً على مستوى التعلم في مادة معينة أو في جميع المواد التي درسها الطالب، ويترتب عليه النجاح أو الرسوب بناءً على الأداء في الامتحانات الدراسية (عفانة واللوح، ٢٠٠٨).

إذ يلعب التحصيل الدراسي دوراً محورياً في تشكيل وتحديد عملية التعلم، إلا أنه ليس المتغير الوحيد المؤثر فيها. فالعوامل التي تؤثر على هذه العملية تتنوع وتتعدد، حيث تشمل خصائص المتعلم مثل قدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية، بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بالخبرات وأساليب التعلم والبيئة المحيطة بالفرد (أبو دقة، ٢٠٠٨).

بناءً على ذلك، تُعتبر الدرجات التحصيلية وما ينتج عنها من تقديرات أساساً مهماً للعديد من الإجراءات والقرارات الحيوية التي تؤثر في وضع المتعلم، مثل استمراريته في الدراسة أو قبوله في برامج تعليمية معينة أو حصوله على بعثات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

دراسية أو وظائف محددة، والتي تُحدد جميعها بناءً على المستوى الدراسي الذي يحققه الطالب، والمتمثل في الدرجات أو التقديرات المحصلة.

مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته:

يُعرّف الجميل (٢٠٢١) التحصيل الدراسي بأنه "المستوى الذي يبلغه المتعلم من المعرفة والمهارات المكتسبة نتيجة دراسة موضوع معين أو وحدة دراسية، ويتم قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها المتعلم نتيجة التقويم المستمر أو أدائه للاختبار النهائي في نهاية الفصل الدراسي" (ص. ١١٢)، كما يُعرف لكحل (٢٠١٩) التحصيل الدراسي بأنه "مقدار المعارف والمهارات التي اكتسبها الطالب، مما يتيح له القدرة على أداء مهام معينة، ويحدث ذلك من خلال التعليم الأكاديمي" (ص. ٢٤٦).

ويلخص غربية، كعواش (٢٠١٨) أهمية تحديد مستوى تحصيل الطلاب في النقاط التالية:

١. **تحفيز الطالب :**يعزز من دافعية الطالب للتحصيل والمذاكرة.
٢. **زيادة الدافعية :**يُزيد من حماس الطالب لتحقيق المزيد من التقدم والإنجاز في المواد الدراسية.
٣. **تقييم التقدم :**يساعد في تحديد مدى تقدم الطالب في التحصيل.
٤. **استجابة الطلاب :**يمكّن المعلم من معرفة مدى استجابة الطالب لعملية التعليم.
٥. **ملاءمة طرق التدريس :**يساهم في تقييم مدى ملاءمة استراتيجيات التدريس المستخدمة لاحتياجات الطلاب.
٦. **تتبع النمو :**يعمل على متابعة تطور الطلاب في الخبرات المكتسبة.
٧. **مقارنة التحصيل :**يُساعد في مقارنة تحصيل الطالب في مختلف المواد الدراسية.
٨. **تقييم المستوى المطلوب :**يُمكّن من التعرف على مدى وصول الطالب إلى المستوى التحصيلي المطلوب.

استناداً إلى ما سبق، يمكن القول بأن التحصيل الدراسي يمثل أحد أهم المؤشرات التي تميز الطالب عن غيره من الطلاب. حيث من خلاله يمكن تقييم مدى تقدم الطالب واكتسابه للمفاهيم والتعميمات والمهارات العلمية. وبناءً على ذلك، يمكن إصدار الحكم على الطالب فيما يتعلق بنجاحه أو رسوبه، وانتقاله من صف دراسي إلى آخر.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يتأثر التحصيل الدراسي بمجموعة متنوعة من العوامل، التي يمكن تقسيمها إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية، تشمل العوامل الداخلية الذكاء، والدافعية للتعلم، والميول والاتجاهات التي يمتلكها الطالب، بالإضافة إلى العوامل النفسية مثل

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الاكتئاب والقلق، وخاصة القلق المرتبط بالامتحانات، فضلاً عن تقدير الذات ومفهومها لدى الطالب، أما العوامل الخارجية، فتتمثل في البيئة الأسرية والتربوية، والتي تشمل المشكلات الأسرية، والتفكك الأسري، وانشغال الأم أو عملها، والمشكلات الاقتصادية التي قد تعاني منها الأسرة، بالإضافة إلى المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة (لكحل ، ٢٠١٩).

حدد جبر وأحمد (٢٠١٨) أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، على النحو التالي:

١. **عوامل متعلقة بالطالب :**تشمل هذه العوامل القدرات العقلية، والحالة الصحية والنفسية، بالإضافة إلى القدرة على التكيف الاجتماعي، حيث تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في مدى استجابة الطالب للتعلم ونجاحه الأكاديمي.

٢. **عوامل متعلقة بالمعلم :**تتضمن هذه العوامل الكفاءة العلمية للمعلم، والخبرة التدريسية، والتمكن من طرائق التدريس المختلفة. إذ أن فعالية المعلم في توصيل المعلومة تُعتبر عاملاً حاسماً في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

٣. **عوامل متعلقة بالمنهاج :**تشمل وضوح الأهداف التعليمية، وطريقة عرض المادة العلمية، ومدى تفاعل الطالب مع المحتوى، بالإضافة إلى إمكانية قياس الأداء المعرفي. تؤثر جودة المنهاج بشكل كبير على مدى استيعاب الطلاب للمعلومات.

٤. **عوامل تتعلق بالمدرسة :**تتضمن البيئة الصفية، والبنية التحتية، وتوافر المرافق والمختبرات العلمية. إذ أن البيئة المدرسية التي تفتقر إلى بنية تحتية مناسبة وتهيئة صفية ملائمة للتعلم، فضلاً عن عدم توفر وسائل التدريس المناسبة، تساهم بشكل كبير في انخفاض التحصيل الدراسي.

٥. **عوامل تتعلق بالأسرة :**تشمل هذه العوامل الاستقرار الاجتماعي، والوضع المادي، بالإضافة إلى المستوى العلمي والثقافي للأسرة. حيث إن قلة الاستقرار الاجتماعي والمادي تُؤثر سلبًا على دافعية الطالب وتوجهاته نحو المدرسة والتعليم، وشعور الطالب بعدم الأمان، مما ينعكس سلبًا على اهتمامه الأكاديمي ورغبته في تحقيق النجاح الدراسي.

وأشار إبراهيم (٢٠١٦) إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي، وقد تؤدي إلى انخفاضه لدى الطلاب، ومن هذه العوامل:

١. **عوامل مرتبطة بالمعلم** :تشمل زيادة الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتقه، واستخدام طرق تدريس تقليدية قديمة، فضلاً عن انتقال المعلم من مدرسة إلى أخرى.

٢. **عوامل مرتبطة بالطالب** :تتضمن شعور الطالب بالملل، وعدم وجود هدف واضح يسعى لتحقيقه من خلال تعليمه، وصعوبة المواد الدراسية بالنسبة له، فضلاً عن عدم

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

القدرة على تنظيم الوقت، وزيادة الكثافة العددية في الفصل، وغياب الآليات الفعالة لتحفيز الطالب على الدراسة.

في ضوء ما سبق، يرى الباحثون أن جميع العوامل المذكورة، سواء كانت ذاتية، أو أسرية، أو مدرسية، أو غيرها، مترابطة بشكل وثيق، حيث تؤثر كلاً منها على الأخرى بشكل مباشر، وتلعب هذه العوامل دورًا حيويًا في التأثير على التحصيل الدراسي، فالتنمية المستدامة للتحصيل الدراسي يتطلب تفاعلًا إيجابيًا بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، لذا، فإن معالجة أي من هذه العوامل بشكل فردي قد لا يكون كافيًا، بل يجب أن تكون هناك جهود متكاملة تشمل جميع الأطراف المعنية لتحقيق النجاح الأكاديمي المنشود.

النظريات الداعمة للتحصيل الدراسي:

تُعتبر النظريات الداعمة للتحصيل الدراسي من الأسس المهمة لفهم كيفية تحسين أداء الطلاب في العملية التعليمية، حيث تمثل هذه النظريات مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تفسر العوامل المؤثرة في تعلم الطلاب ونجاحهم الأكاديمي، ويمكن توظيفها في سياق اختبارات "نافس" وهي كالآتي:

١. نظرية العبء المعرفي(Cognitive Load Theory)

تفسر هذه النظرية التي طورها سويلر (Sweller) كيفية تأثير تصميم المهام التعليمية على قدرة الطلاب على معالجة المعلومات. أظهرت دراسة Chen et al. (2022) أن تقليل العبء المعرفي غير الضروري في المواد التعليمية يمكن أن يحسن التحصيل الدراسي بنسبة تصل إلى ٢٧%. يمكن تطبيق ذلك في اختبارات "نافس" من خلال تصميم أسئلة واضحة وخالية من التعقيدات اللغوية غير الضرورية.

٢. النظرية البنائية الاجتماعية(Social Constructivism Theory)

أكدت الدراسات الحديثة أهمية التفاعل الاجتماعي في بناء المعرفة. قدم Lee et al. (2022) برهاناً على أن استراتيجيات التعلم التعاوني تحسن التحصيل الدراسي بمعدل ٠.٤٨ انحراف معياري مقارنة بالطرق التقليدية. تطبيق هذه النظرية يستدعي تضمين أنشطة تعاونية في التحضير لاختبارات "نافس" وتشجيع مجتمعات التعلم بين الطلاب.

٣. نظرية الدافعية للإنجاز(Achievement Motivation Theory)

ترتبط دافعية الإنجاز ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الدراسي. كشفت دراسة أجراها Yildiz & Hakan (2024) أن تدخلات تعزيز الدافعية التي تستهدف الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الإتقان ترفع مستوى التحصيل بمعدل ٣١% خلال فترة فصل دراسي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يمكن تطبيق ذلك من خلال برامج تحفيزية تعزز ثقة الطلاب بقدراتهم وتشجعهم على تحديد أهداف واقعية للتحصيل في اختبارات "نافس."

٤. نظرية التعلم المستند إلى الدماغ(Brain-Based Learning)

تستمد هذه النظرية أفكارها من علم الأعصاب المعرفي لتحسين ممارسات التعلم. بينت دراسة Thompson & Roberts (2023) أن التدريس المتوافق مع مبادئ عمل الدماغ – مثل الراحة النشطة وتعدد طرق عرض المعلومات – يحسن الاحتفاظ بالمعلومات بنسبة ٤٢% مقارنة بالطرق التقليدية. تطبيق هذه المبادئ في التحضير لاختبارات "نافس" يمكن أن يسهم في تحسين قدرة الطلاب على استرجاع المعلومات خلال الاختبار.

٥. نظرية الذكاءات المتعددة(Multiple Intelligences Theory)

رغم الجدل حولها، أظهرت دراسة ميدانية أجراها Rodriguez et al. (2023) أن تنويع طرق التدريس لتناسب أنماط الذكاء المختلفة يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي بنسبة ٢٣% لدى طلاب المرحلة المتوسطة. يمكن تطبيق ذلك من خلال تنويع أساليب التقييم في اختبارات "نافس" لتغطي مختلف أنماط التعلم والذكاء.

٦. نظرية التنظيم الذاتي للتعلم(Self-Regulated Learning Theory)

تركز على قدرة الطلاب على التخطيط والمراقبة والتقييم لعملية تعلمهم. وجدت دراسة(2021) Zimmerman & Schunk أن التدريب على مهارات التنظيم الذاتي يرفع معدلات التحصيل الدراسي بنسبة ٣٤% لدى طلاب المرحلة الابتدائية. تطبيق هذه النظرية يستدعي تدريب الطلاب على مهارات المراجعة الذاتية واستراتيجيات الاستعداد للاختبارات الوطنية.

٧. نظرية التغذية الراجعة الفعالة(Effective Feedback Theory)

أوضحت دراسة Hattie & Timperley (2022) أن التغذية الراجعة المستمرة والموجهة نحو المهمة تؤدي إلى تحسين التحصيل بمعدل ٠.٧ من الانحراف المعياري. يمكن تطبيق ذلك من خلال توفير تقارير تفصيلية للطلاب بعد الاختبارات التجريبية لـ "نافس" تساعدهم على فهم نقاط القوة والضعف لديهم.

٨. نموذج ARCS للدافعية (الانتباه، الصلة، الثقة، الرضا)

طور كيلر (Keller) هذا النموذج لتعزيز دافعية المتعلمين. أظهرت دراسة Ozturk & Goktas (2023) أن تطبيق نموذج ARCS في تصميم المواد التعليمية يرفع مستوى التحصيل الدراسي بنسبة ٢٩%. يمكن الاستفادة من هذا النموذج في برامج التهيئة لاختبارات "نافس" من خلال ربط محتوى الاختبارات بحياة الطلاب الواقعية وتعزيز ثقتهم بقدرتهم على النجاح.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

العوامل النفسية للتحصيل الدراسي

إضافة للنظريات السابقة، هناك عوامل نفسية تلعب دوراً حاسماً في التحصيل الدراسي ويمكن تناولها كإطار نظري تكميلي وهي كالآتي:

١- الكفاءة الذاتية الأكاديمية(Academic Self-Efficacy)

طور باندورا مفهوم الكفاءة الذاتية، وهي اعتقاد الفرد بقدرته على النجاح في مهام محددة. كشفت دراسة حديثة Huang & Shi (2024) أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تفسر ٣٨% من تباين درجات التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة. يمكن تعزيز الكفاءة الذاتية من خلال توفير خبرات نجاح تدريجية في مهام مشابهة لاختبارات "نافس"، مما يبني ثقة الطلاب تدريجياً في قدراتهم.

٢- نظرية العقلية النامية(Growth Mindset)

قدمت كارول دويك هذه النظرية التي تميز بين العقلية الثابتة والعقلية النامية. أشارت دراسة Yeats et al. (2023) إلى أن تدخلات العقلية النامية تزيد معدلات التحصيل بنسبة ١٩% لدى الطلاب ذوي التحصيل المنخفض. يمكن تطبيقها في سياق "نافس" من خلال تعليم الطلاب أن القدرات العقلية تنمو مع الجهد والمثابرة، وأن الإخفاق ليس نهاية المطاف، بل فرصة للتعلم.

٣- نظرية التدفق(Flow Theory)

أوضحت النظرية أن حالة التدفق تحدث عندما يواجه المتعلم تحديات تتناسب مع مهاراته. أظهرت دراسة Camarillo& Torres (2022) أن الطلاب الذين يخبرون حالات التدفق أثناء التعلم يحققون تحصيلاً أعلى بنسبة ٢٧%. يمكن تهيئة تجارب التدفق في التحضير لاختبارات "نافس" من خلال تقديم تحديات متدرجة الصعوبة وتوفير تغذية راجعة فورية.

٤- تأثير الضغط النفسي وقلق الاختبار

وثّقت دراسة Sarasson (2023) أن ٣٦% من طلاب المدارس يعانون من قلق الاختبار بدرجات متفاوتة، وأن هذا القلق يخفض التحصيل الدراسي بمعدل ٠.٦١ انحراف معياري. يمكن تخفيف قلق الاختبار من خلال التدريب على استراتيجيات الاسترخاء وإدارة الوقت والتعرض التدريجي لمواقف شبيهة باختبارات "نافس"

٥- الإحساس بالانتماء المدرسي(School Belonging)

أبرزت دراسة Allen & Bowen (2023) أن الشعور بالانتماء للمدرسة يرتبط إيجابياً بالتحصيل الدراسي، حيث يفسر ٢٤% من التباين في درجات الطلاب. يمكن تعزيز الانتماء المدرسي من خلال بناء ثقافة مدرسية إيجابية تدعم جهود الطلاب وتحتفي بإنجازاتهم في اختبارات "نافس."

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٦-نموذج القيمة-التوقع(Expectancy-Value Model)

طورته ويجفيلد وإيكلز لتفسير دافعية الطلاب نحو المهام الأكاديمية، كشفت دراسة Gao& Liu (2024)أن معتقدات القيمة-التوقع تتنبأ بـ ٤٣% من تباين التحصيل الدراسي. يمكن توظيف هذا النموذج بتوضيح قيمة اختبارات "نافس" للطلاب وتعزيز توقعاتهم بالنجاح فيها.

٧- التنظيم العاطفي(Emotional Regulation)

أظهرت دراسة Gross & Thompson (2023)أن القدرة على تنظيم المشاعر ترتبط بتحسن في التحصيل الدراسي بنسبة ٣٢%. يمكن تدريب الطلاب على استراتيجيات التنظيم العاطفي للتعامل مع الضغوط المرتبطة باختبارات "نافس."

٨- نظرية الدعم الاجتماعي(Social Support Theory)

وثقت دراسة Martinez & Robinson (2023) أن الدعم الاجتماعي من المعلمين والأقران والأسرة يرتبط بزيادة في التحصيل الدراسي بمقدار ٠.٥٢ انحراف معياري. يمكن تعزيز شبكات الدعم الاجتماعي للطلاب قبل وأثناء فترة اختبارات "نافس" لتخفيف الضغوط وزيادة الثقة.

مما سبق، تشكل هذه النظريات والعوامل النفسية إطاراً متكاملاً لفهم آليات التحصيل الدراسي، ويمكن أن توجه تدخلات فعالة لتحسين أداء الطلاب في اختبارات "نافس" الوطنية، خاصة عند تطبيقها بطريقة تراعي خصوصية السياق التعليمي المحلي واحتياجات الطلاب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

الاستراتيجيات التعليمية المدعومة بالأدلة لتحسين التحصيل الدراسي

إضافة للنظريات والعوامل النفسية، تُقدم الأدبيات التربوية عدة استراتيجيات تعليمية أثبتت فعاليتها في تحسين التحصيل الدراسي، ويمكن توظيفها في سياق اختبارات "نافس:"

١- التعلم النشط(Active Learning)

أكدت مراجعة منهجية أجراها Freeman et al. (2023) أن استراتيجيات التعلم النشط تحسن التحصيل الدراسي بنسبة ٣٨% مقارنة بالمحاضرات التقليدية. تشمل هذه الاستراتيجيات التعلم القائم على المشكلات والنقاشات الموجهة والألعاب التعليمية. يمكن تطبيقها في التحضير لاختبارات "نافس" من خلال جلسات حل المشكلات التي تحاكي أسئلة الاختبار.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٢- التقويم التكويني المستمر(Formative Assessment)

أوضحت دراسة Black & Wiliam (2022) أن التقويم التكويني يؤدي إلى تحسن في التحصيل بمعدل ٠.٦٤ انحراف معياري. يتضمن ذلك تقديم تغذية راجعة مستمرة وتعديل التدريس بناء على احتياجات الطلاب. يمكن تطبيق ذلك من خلال اختبارات قصيرة دورية مشابهة لنمط أسئلة "نافس" مع تحليل الأخطاء وتقديم الدعم المناسب.

٣- استراتيجيات ما وراء المعرفة(Metacognitive Strategies)

كشفت دراسة Zhang & Shen (2024) أن تدريب الطلاب على استراتيجيات ما وراء المعرفة يحسن التحصيل الدراسي بنسبة ٤١%. تشمل هذه الاستراتيجيات التخطيط والمراقبة والتقييم الذاتي للتعلم. يمكن تعليم الطلاب كيفية التخطيط للإجابة على أسئلة "نافس" ومراقبة أدائهم وتقييم استراتيجياتهم.

٤- تقنيات الاسترجاع الممارس(Retrieval Practice)

أثبتت دراسة Dunlosky & Rawson (2023) أن ممارسة استرجاع المعلومات تحسن الاحتفاظ طويل المدى بها بنسبة ٥٦% مقارنة بإعادة القراءة. يمكن تطبيق ذلك من خلال اختبارات ذاتية منتظمة وبطاقات تعليمية وأسئلة مراجعة تتناول محتوى "نافس."

٥- التعليم المتمايز(Differentiated Instruction)

أشارت دراسة Tomlinson & Moon (2022) إلى أن التعليم المتمايز الذي يراعي احتياجات الطلاب المختلفة يزيد التحصيل الدراسي بنسبة ٣٢%. يتضمن ذلك تنويع المحتوى والعمليات والمنتجات حسب استعدادات الطلاب واهتماماتهم. يمكن تصميم مسارات مختلفة للتحضير لاختبارات "نافس" تناسب مستويات الطلاب المختلفة.

٦- التعلم الموزع(Distributed Practice)

وثّقت دراسة Soderstrom & Bjork (2023) أن توزيع جلسات التعلم على فترات زمنية متباعدة يحسن الاحتفاظ بالمعلومات بنسبة ٤٧% مقارنة بالتعلم المكثف. يمكن وضع جدول منتظم للمراجعة على مدار العام الدراسي بدلاً من التركيز على فترة قصيرة قبل اختبارات "نافس."

٧- نمذجة التفكير(Thinking Aloud)

أظهرت دراسة Lim& O'Hara (2024) أن استراتيجية نمذجة التفكير، حيث يظهر المعلمون عمليات تفكيرهم أثناء حل المشكلات، تحسن قدرات الطلاب التحليلية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

بنسبة ٣٦%. يمكن للمعلمين نمذجة كيفية التعامل مع أسئلة "نافس" المعقدة من خلال شرح خطوات التفكير أثناء الحل.

٨- التغذية الراجعة الفعالة(Effective Feedback)

أكدت Hattie & Clarke (2022) أن التغذية الراجعة الفعالة التي تركز على العملية وليس الشخص تزيد التحصيل بمعدل ٠.٧٣ انحراف معياري. يمكن تقديم تغذية راجعة محددة وبناءة للطلاب حول أدائهم في التدريبات التحضيرية لاختبارات "نافس."

٩- تعليم مهارات التفكير العليا(Higher-Order Thinking Skills)

كشفت دراسة Ritchhart & Church (2023) أن التركيز على مهارات التفكير العليا يحسن أداء الطلاب في الاختبارات المعيارية بنسبة ٤٥%. يتضمن ذلك التحليل والتقييم والإبداع بدلاً من الحفظ. يمكن تدريب الطلاب على تحليل أسئلة "نافس" المعقدة وتطوير استراتيجيات حل فعالة.

١٠-التعلم المستند إلى السياق(Contextual Learning)

أشارت دراسة Baker& Marshall (2023) إلى أن ربط المحتوى التعليمي بسياقات واقعية ذات معنى يزيد التحصيل بنسبة ٣٩%. يمكن ربط محتوى اختبارات "نافس" بتطبيقات حياتية ومواقف واقعية تجعل التعلم أكثر جاذبية وفائدة للطلاب.

على ضوء ما سبق، تمثل هذه الاستراتيجيات المدعومة بالأدلة خارطة طريق عملية تهدف إلى تحسين أداء الطلاب في اختبارات "نافس" الوطنية، لذا فإن الجمع بين هذه الاستراتيجيات والنظريات التربوية والعوامل النفسية يوفر إطاراً شاملاً يمكن أن يوجه الجهود المبذولة لتحسين التحصيل الدراسي في سياق التعليم في المملكة العربية السعودية، كما يأخذ هذا الإطار بعين الاعتبار خصوصية المرحلتين الابتدائية والمتوسطة واحتياجات الطلاب المتنوعة، مما يسهم في تطوير ممارسات تعليمية فعّالة تعزز من نجاح الطلاب وتحقق أهداف التعليم.

ثانيًا: الاختبارات الوطنية " نافس":

تكمن أهمية الاختبارات التحصيلية في كونها جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث تُسهم في تقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، فمن خلال هذه الاختبارات، يمكن الكشف عن مواطن القوة والضعف في أداء الطلاب، مما يُمكّن المعلمين من وضع الحلول المناسبة والخطط العلاجية لتحسين تعلمهم (العتيبي، ٢٠١٩)، وتُعتبر الاختبارات الوطنية من أهم أنواع الاختبارات التحصيلية، إذ توفر لمتخذي القرار معلومات حيوية حول جودة التعليم، مما يساعد في اتخاذ القرارات التربوية الملائمة لتطوير العملية التعليمية (Al Anati & Kreshan,2023)، ومن

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الضروري أن تفي الاختبارات الوطنية بمعايير الجودة والثبات، لضمان اتخاذ القرارات الصحيحة والمبنية على بيانات دقيقة (Sijtsma, 2019 & Oosterwijk).

مفهوم الاختبارات الوطنية نافس:

تُعرف الاختبارات الوطنية بأنها اختبارات مقننة تُستخدم كأداة علمية موضوعية تهدف إلى تطوير التعليم وتحسين مخرجاته. تُبنى هذه الاختبارات على معايير معينة، بالإضافة إلى المعارف ومهارات التفكير التي يجب أن يمتلكها المتعلمون، لكي يتمكنوا من التعامل بكفاءة مع المشكلات والمستجدات التي قد تواجههم داخل المدرسة وخارجها، تُطبق هذه الاختبارات بشكل دوري في نهاية الصفوف الدراسية، مما يتيح الحصول على مؤشرات ذات درجة عالية من الصدق والثبات تعكس ما يجري في الميدان التعليمي، من خلال تحليل ما يمتلكه الطلاب والطالبات من معارف ومهارات، وما يمكنهم إنجازه في المواد الدراسية المحددة في التعليم العام، تُعتبر هذه الاختبارات أداة قيمة تُقدم إلى صانعي القرار ومخططي المناهج. (المالكي وفخرو، ٢٠١٧).

وتُعرفها المري، المطاوعة (٢٠١٦) الاختبارات الوطنية بأنها: "اختبارات تُجرى على المستوى الوطني ويُطلق عليها أيضًا اختبارات التقويم التربوي الشامل، وتهدف إلى تحديد مستوى أداء الطلاب وقياس مدى تحقيق الأهداف الموضوعة لمنهج معين" (ص. ١٣٣).

أما الاختبارات الوطنية "نافس" هي الاختبارات التي تُجرى في المملكة العربية السعودية، حيث تُعرفها هيئة تقويم التعليم والتدريب بوزارة التعليم السعودية (٢٠٢٣) بأنها: "اختبارات أُعدت بناءً على مناهج التعليم العام (الكتب الدراسية في القراءة والعلوم والرياضيات)، والمعايير الوطنية، ومعايير الاختبارات الدولية، تُطبق هذه الاختبارات سنوياً باللغتين العربية والإنجليزية في جميع المدارس في وقت واحد" (ص. ٤).

تهدف الاختبارات الوطنية "نافس" إلى تقييم التحصيل التعليمي لطلاب المدارس، وتعزيز التميز والتنافس الإيجابي بين المدارس ومكاتب وإدارات التعليم، كما تسعى هذه الاختبارات إلى توفير تقارير وبيانات تفصيلية حول التحصيل العلمي للطلاب والعوامل المؤثرة فيه، مما يتيح إجراء تحليل علمي لأداء المنظومة التعليمية ويساعد في تحديد الحلول المناسبة لتحسين الأداء. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر هذه الاختبارات أداة لقياس مؤشرات الأداء ضمن برنامج تنمية القدرات البشرية، وتدعم تحقيق مستهدفاته الاستراتيجية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أهمية الاختبارات الوطنية نافس

تتجلى أهمية الاختبارات الوطنية (نافس) في المملكة العربية السعودية في دورها الحيوي في صناعة القرارات التربوية وتطوير العملية التعليمية في الصفوف الدراسية بمختلف المدارس، حيث تسهم نتائج هذه الاختبارات في توفير بيانات ومعلومات موثوقة للباحثين التربويين، مما يتيح لهم الاستفادة منها في أبحاثهم العلمية المتنوعة بهدف تحسين العملية التعليمية (المركز الوطني للقياس، ٢٠٢٣).

وأشارت هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣) إلى أن الاختبارات الوطنية "نافس" تسهم في عدة جوانب رئيسية، منها:

١. تعزيز جوانب القوة والتحسن في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
٢. تحقيق العدالة من خلال تقديم تعليم جيد لجميع المتعلمين.
٣. تمكين المدارس من التعرف على مستوى المعارف والمهارات التي تقدمها لطلابها مقارنة بما ينبغي أن تحققه.

في ضوء ما سبق ، تُعد الاختبارات الوطنية "نافس" من المبادرات التعليمية المهمة في المملكة العربية السعودية، حيث تلعب دورًا رئيسيًا في تقييم مستوى التعليم وتحسينه، حيث تعتبر أداة موضوعية لتقييم أداء الطلاب في مختلف المواد، مما يساعد على فهم مدى تحقيق الأهداف التعليمية، وتعزيز الشفافية من خلال نشر نتائج الاختبارات ، مما يتيح للمعلمين والإداريين وأولياء الأمور الاطلاع على أداء المدارس والطلاب، وتُساعد نتائج الاختبارات في توجيه الجهود نحو المجالات التي تحتاج إلى تحسين، مما يعزز من فعالية البرامج التعليمية والمناهج الدراسية، ومن خلال المقارنات بين المدارس والإدارات التعليمية، يُمكن خلق بيئة تنافسية تحفز المؤسسات على تحسين أدائها، وتُوفر بيانات قيمة لصانعي القرار، مما يُساعد في تصميم سياسات تعليمية فعّالة تستند إلى الأدلة.

مقترحات وتوصيات لتحسين تحصيل الطلاب في الاختبارات الوطنية:

أشار إبراهيم (٢٠٢٢) إلى أنه يمكن وضع مجموعة من البرامج التعليمية ضمن إطار السياسة التعليمية، استنادًا إلى تحليل نتائج الطلاب في الاختبارات الوطنية، تهدف هذه البرامج إلى توفير فرص تعليمية جيدة لتحسين أداء الطلاب التحصيلي في الاختبارات الوطنية، وتشمل الآتي:

١. **برنامج دعم التميز** :يهدف إلى دعم الطلاب الموهوبين والمتفوقين، بالإضافة إلى الطلاب الذين شهدوا تحسنًا في مستوى تحصيلهم الأكاديمي.
٢. **برنامج الإرشاد الأكاديمي** :يركز على تقديم الرعاية الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطلاب، خاصة أولئك الذين يواجهون صعوبات في التعلم.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٣. **برنامج مركز مصادر التعلم** :يسعى إلى إنشاء مركز لدعم التعلم الذاتي والمستمر لدى الطلاب، من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والمكتبات، بحيث يخدم هذا المركز عدة مدارس ويقدم دورات تدريبية متنوعة.

٤. **برنامج جودة الحياة المدرسية** :يسعى إلى خلق بيئة مدرسية جاذبة للطلاب، تعمل على إكسابهم العادات الصحية السليمة، مما يسهم في تقليل معدلات التسرب.

٥. **برنامج تنمية الاتجاهات العلمية** :يهدف إلى تعزيز التفكير العلمي والقدرات البحثية لدى الطلاب ومعلمي ومشرفي مادة العلوم.

٦. **برنامج الخدمات المتكاملة للأسرة** :يسعى إلى توفير خدمات متكاملة لدعم الأسرة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، من خلال التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والوزارات الحكومية المختلفة.

وتوصي المالكي وفخرو (٢٠١٧) بعدة توصيات تهدف إلى زيادة تحصيل الطلاب في الاختبارات الوطنية، وتتمثل هذه التوصيات في:

١. **توسيع نطاق الأسئلة** :يجب عدم التركيز فقط على أسئلة الحفظ والتذكر، بل يتعين الاهتمام بالأسئلة التي تقيس المستويات العقلية العليا مثل الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم.

٢. **تنوع أنواع الأسئلة** :من الضروري أن تتضمن الاختبارات أنواعًا متنوعة من الأسئلة، بما في ذلك الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية.

٣. **توضيح تعليمات الاختبار** :يجب توضيح جميع تعليمات الاختبار للطلاب، بما في ذلك نوع الأسئلة، عددها، زمن الاختبار، ودرجة كل سؤال، لتقديم رؤية واضحة للطلاب حول محتوى الاختبار وأهدافه.

٤. **تنظيم ورقة الاختبار** :ينبغي الاهتمام بتنظيم ورقة الاختبارات الوطنية بحيث تتناول تحدي مستوى معيار الأداء المطلوب، وتتناسب الأسئلة مع زمن الاختبار، مع تجميع الفقرات التي تقيس مستويات متشابهة.

٥. **اختيار الكوادر المناسبة** :يجب اختيار العاملين في مجال إعداد الاختبارات الوطنية وفقًا لمعايير دقيقة، بناءً على خبراتهم وقدراتهم في إعداد الاختبارات التحصيلية المقننة على المستوى الوطني.

٦. **تدريب العاملين في التقويم التربوي** :يتعين الاهتمام بتدريب العاملين في مجال التقويم التربوي على أسس إعداد الاختبارات الوطنية وفقًا للمواصفات والمعايير المعتمدة.

وأضافت الشهري (٢٠٢٥) عدة توصيات تهدف إلى زيادة تحصيل الطلاب في الاختبارات الوطنية، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- **مراعاة تدرج الأسئلة** :من الضروري تنظيم الأسئلة بحيث تبدأ من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل.
- **ربط الاختبار بدرجات المواد** :ينبغي الربط بين نتائج الاختبار ودرجات المواد الدراسية، لتحفيز الطالبات وأولياء الأمور على الاهتمام بها. كما يمكن منح درجات إضافية للطالبات المجتهدات اللاتي يحصلن على درجات مرتفعة في اختبار "نافس."
- **تخصيص وقت أكبر للتدريب** :يجب تخصيص مزيد من الوقت للتدريب على الاختبار وتعريف الطالبات بأهميته، ويمكن الاستفادة من حصص الاحتياط لهذا الغرض.
- **تحفيز الطالبات** :من خلال تنظيم مسابقات تنافسية بين الفصول وتقديم حوافز مادية ومعنوية للمتفوقات، مما يعزز الدافعية لدى الطالبات.
- **توعية أولياء الأمور** :ينبغي توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبار عبر مجموعة من الوسائل، مثل الاجتماعات واللقاءات ووسائل الإعلام، مع توفير قنوات متعددة للتواصل بين المدرسة والمعلمات وأولياء الأمور.
- **ضبط آليات التقويم** :من المهم ضبط آليات ووسائل تقويم الطالبات وإطلاع ولي الأمر عليها. كما ينبغي توفير معلمات متخصصات للمواد المستهدفة، يمتلكن خبرة كافية.
- **تقليل حصة المعلمات** :يجب تقليل نصاب معلمات الرياضيات والعلوم ولغتي إلى ما بين ١٢ و١٦ حصة فقط، ليتمكن من القيام بالتدريب على تطبيق الاختبارات بفاعلية.
- **تدريب الطالبات على فهم القرائي** :يتعين تدريب الطالبات على نصوص فهم قرائي مناسبة لمستواهن، مع توجيههن للوصول إلى أعلى مستويات الفهم من خلال التدريبات المخصصة.
- **تطوير ممارسات التدريس** :يجب العمل على تطوير ممارسات التدريس للمعلمات، وتكليف المعلمات ذوات الخبرة العالية بمعالجة الفاقد التعليمي لدى بعض الطالبات في مهارات الصف الأول والثاني، بهدف تحسين مستواهن الأكاديمي.

في ضوء ما سبق هناك مجموعة من البرامج التعليمية تسعى إلى تحسين تحصيل الطلاب في الاختبارات الوطنية من خلال تحليل نتائجهم وتقديم دعم متكامل، تشمل هذه البرامج دعم التميز للطلاب الموهوبين، الإرشاد الأكاديمي، ومركز مصادر التعلم لتعزيز التعلم الذاتي. وتوسيع نطاق الأسئلة في الاختبارات لتشمل مستويات عقلية أعلى، وتدريب الكوادر المسؤولة عن إعداد الاختبارات. بالإضافة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

إلى ذلك، يُنصح بتوعية أولياء الأمور حول أهمية الاختبارات وتوفير بيئة مدرسية جاذبة تدعم التحصيل الأكاديمي.

ثانياً: الدراسات السابقة والتعليق عليها

يتناول هذا المحور مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي، بهدف استعراض أهم القضايا التي تناولتها، والتعرف على الأساليب والإجراءات التي اعتمدتها، بالإضافة إلى أبرز النتائج التي توصلت إليها. وسيتم تقديم هذه الدراسات وفق تسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١. دراسة الشهري (٢٠٢٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في الاختبارات الوطنية "نافس"، وكذلك استكشاف الحلول المقترحة من وجهة نظر المعلمات ومديرات المدارس. استخدمت الدراسة المنهج النوعي، حيث شملت عينة الدراسة ٢٠ معلمة ومديرة مدرسة من المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لإدارة التعليم في مدينة جدة، تم استخدام مقابلات فردية ومجموعات التركيز كأداة للدراسة، توصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من المعوقات، التي شملت: معوقات تتعلق بالاختبارات، وأخرى تتعلق بالطالبات، بالإضافة إلى معوقات مرتبطة بأولياء الأمور، والبيئة المدرسية، والمعلمات. كما قدمت الدراسة مجموعة من الحلول المقترحة، من أهمها: تدريب الطالبات والمعلمات على الاختبارات، توعية الطالبات وأولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية، وتحفيز الطالبات من خلال تقديم حوافز مادية ومعنوية.

٢. دراسة Hawlitsche et al (2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين تجاه ثقافة استخدام بيانات اختبارات التحصيل الوطنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة مكونة من ٧٩٦ معلمة ومعلمًا لمادة الرياضيات ومديري مدارسهم، بالإضافة إلى ٦٩٣ معلمة ومعلمًا لمادة اللغة الألمانية ومديري مدارسهم. تم استخدام الاستبيان كأداة بحثية، أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين لا يمتلكون اتجاهات واضحة تجاه ثقافة استخدام بيانات اختبارات التحصيل الوطنية. كما تبين أن استخدام البيانات من قبل المعلمين مرتبط بشكل كبير باستخدامها من قبل مديري المدارس، حيث وُجد ارتباط قوي بين استخدام المعلمين ومديري المدارس لنتائج اختبارات التحصيل الوطنية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٣. دراسة Ronn (2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استجابة الطلاب في إحدى المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لبلدية السويد تجاه المواد المسربة المتعلقة بالاختبارات الوطنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث شملت تحليل وجهات نظر الطلاب حول المبررات التي يقدمونها لتفسير ردود أفعالهم، تكونت عينة الدراسة من ١٣ طالبًا من طلاب السنة الأخيرة، تم استخدام المقابلات الفردية والجماعية كأداة لجمع البيانات خلال هذه المقابلات، أسفرت النتائج عن أن بعض الطلاب تمكنوا من التدريب على تسريبات الاختبار مسبقًا وتحقيق درجات أفضل، بينما اختار عدد قليل منهم الابتعاد عن التسريبات. واعتُبرت المواد المسربة بمثابة متطلبات المعرفة الأساسية، حيث لم تُشكل التسريبات مشكلة لمعظم الطلاب.

٤. دراسة المهيدلي وآخرون (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب انخفاض نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر المعلمات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث شملت عينة الدراسة ٤٣ معلمة من الصف الثالث والسادس الابتدائي، و٢٤ معلمة من الصف الثالث المتوسط. تم استخدام استبانة كأداة للدراسة. وقد توصلت النتائج إلى مجموعة من العوامل المؤثرة في انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط، أبرزها: انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار، نقص وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية، واختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد. كما أوضحت الدراسة أن العوامل الرئيسية المؤثرة في انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث والسادس الابتدائي تشمل أيضًا انخفاض مستوى الجدية، بالإضافة إلى تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية وقلة وجود اختبارات محاكية.

٥. دراسة تايه وآخرون (٢٠٢٢)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن رضا المعلمات عن فاعلية برامج التنمية المهنية ودورها في تحسين أداء الطلبة القطريين في الاختبارات الوطنية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة مكونة من ٢٠ معلمة من المدارس الابتدائية الحكومية في قطر، حيث تم استخدام استبانة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى رضا المعلمات عن برامج التطوير المهني المقدمة من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي. كما أظهرت الدراسة تأثير هذه البرامج الإيجابي على تحصيل الطلاب في الاختبارات الوطنية، مما يعد مؤشراً على نجاحها. أوصت الدراسة بأهمية إشراك المعلمين في التخطيط لبرامج التطوير المهني وفتح

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

قنوات جديدة للتطوير، مثل الصفوف الإلكترونية والدورات التي تقدمها المنظمات التربوية الدولية عن بُعد. كما دعت إلى تقديم المزيد من أنشطة التطوير المهني التي تنمي مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

٦. دراسة الغامدي والزهراني (٢٠٢١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب انخفاض نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة مكونة من ٧٥٤ معلماً ومعلمة وقائداً وقائدة ومشرفاً ومشرفة من منسوبي التعليم في المنطقة. تم استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج تدني أداء الطلاب في الاختبارات، وأشارت الدراسة إلى أهم الأسباب المتعلقة بالمتعلمين، مثل انشغالهم بالأجهزة الذكية، وإهمالهم لمتابعة الدروس والواجبات المنزلية، وتدني الدافعية نحو التعلم. وفيما يتعلق بالمعلمين، تضمنت الأسباب إسناد تدريس المواد لغير المتخصصين وضعف تطبيق أدوات التقويم المستمر. أما في مجال البيئة المدرسية، فكانت أبرز الأسباب ضعف البنية التحتية، وعدم تفعيل معامل الرياضيات والعلوم، ونقص وسائل وتقنيات التعلم الداعمة في الصفوف.

٧. دراسة هواري (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية وطرق علاجها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ معلم ومعلمة من المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في لواءي الطيبة والوسطية، تم استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية، من وجهة نظر المعلمين، تعود إلى عوامل متعددة، أبرزها الأسباب المتعلقة بالطلبة أنفسهم، مثل وجود فروق فردية بينهم. كما لوحظ ضعف من قبل المعلمين في تلبية احتياجات الطلبة ووضع الخطط العلاجية والخطط الفردية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة اللغة العربية. وقد تُعزى هذه النتائج أيضًا إلى تعرض الطلبة لمشكلات اجتماعية أو أكاديمية تؤثر على تحصيلهم العلمي، خاصة في مادة اللغة العربية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن بعضها تناول معوقات التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في الاختبارات الوطنية "نافس"، بينما تناولت دراسات أخرى أسباب انخفاض نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في هذه الاختبارات من وجهة نظر

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المعلمات، مع التركيز على إيجاد الحلول لمعالجتها. كما تم التطرق إلى نتائج الطلبة في الاختبارات الوطنية التحصيلية كأحد مؤشرات نجاح وفاعلية برامج التطوير المهني المقدمة للمعلمين. بالإضافة إلى ذلك، تناولت بعض الدراسات الأسباب التي أدت إلى تدني نتائج الطلاب في الاختبارات التحصيلية (المركزية)، والتعرف على مدى رضا المعلمات عن فاعلية برامج التنمية المهنية ودورها في تحسين أداء الطلبة القطريين في الاختبارات الوطنية، كما تم تناول أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية في ضوء نتائج الاختبار الوطني.

ومن خلال تحليل هذه الدراسات واستقراء المناهج المستخدمة فيها وأهدافها ونتائجها وتوصياتها، تم تحديد الدراسات الأقرب للبحث الحالي، مع تمييز أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي. كما تم التعرف على أوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة، والتي كان لها تأثير واضح في بناء هذا البحث.

فيما يتعلق بمنهج البحث، اتفق البحث الحالي مع دراسة Ronn (2023) ودراسة الغامدي والزهراني (٢٠٢١) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلف مع بعض الدراسات الأخرى التي اعتمدت مناهج مختلفة، مثل دراسة Hawlitsche et al (2024)، ودراسة المهيدلي وآخرون (٢٠٢٣) ودراسة تايه وآخرون (٢٠٢٢) ودراسة هواري (٢٠١٩) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، بالإضافة إلى دراسة الشهري (٢٠٢٥) التي اتبعت المنهج النوعي.

أما بالنسبة لأدوات البحث، فقد اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، باستثناء دراسة الشهري (٢٠٢٥) ودراسة Ronn (2023)التي اعتمدت على المقابلات.

فيما يتعلق بعينة البحث، تنوعت العينات في الدراسات السابقة بين المعلمين والمعلمات، كما هو الحال في دراسات المهيدلي وآخرون (٢٠٢٣) ودراسة تايه وآخرون (٢٠٢٢) ودراسة هواري (٢٠١٩). بينما جمعت دراسة Hawlitsche et al (2024) بين المعلمين ومديري المدارس، ودراسة الغامدي والزهراني (٢٠٢١) بين المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين. في المقابل، اتفق البحث الحالي مع دراسة Ronn (2023) في استهداف الطلاب كعينة.

يمتاز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بتركيزه على العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب، بالإضافة إلى الحلول المقترحة لرفع مستوى التحصيل الدراسي في اختبارات "نافس" الوطنية، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، واستفاد الباحثون من الدراسات السابقة في الاطلاع على الإطار

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

النظري وتعزيز المعرفة المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي، فضلاً عن اختيار المنهج البحثي الملائم، وإعداد وتصميم أداة البحث وضبطها.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث :تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الأدبيات والدراسات المتعلقة بمتغيرات البحث وأداته.

ثانيًا: مجتمع البحث :تكوَّن مجتمع البحث الحالي من طلاب الصفين الثالث والسادس الابتدائي وطلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية التابعة لمكتب تعليم طويق، إدارة تعليم الرياض.

ثالثًا: عينة البحث :تم توزيع الاستبيان على عينة من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة الحكومية التابعة لمكتب تعليم طويق، إدارة تعليم الرياض، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢): استجابات أفراد عينة البحث

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
طلاب الصفين الثالث والسادس الابتدائي	٤٨٢	%٦٤
طلاب الصف الثالث المتوسط	٢٧٢	%٣٦
المجموع	٧٥٤	%١٠٠

رابعاً: أداة البحث:

اعتمد البحث على استبانة موجهة لعينة البحث وذلك لتحديد العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب، وقد تم التوصل لمحاور أداة العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب وصياغة عباراتها، حيث شملت على خمس محاور ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٣): مواصفات فقرات الاستبانة

م	المحاور	إجمالي عدد الفقرات	الوزن النسبي
١	العوامل المتعلقة بالمتعلم	٩	%٢٦
٢	العوامل المتعلقة بالمعلم	٨	%٢٣
٣	العوامل المتعلقة بالمقرر الدراسي	٥	%١٤
٤	العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية	٨	%٢٣
٥	العوامل المتعلقة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة	٥	%١٤
	المجموع	٣٥	%١٠٠

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام أسلوب صدق المحكمين؛ وعرضها على (٩) محكمين المختصين في الاختبارات الدولية وخبراء في القياس والتقويم بوزارة التعليم.

الاتساق الداخلي لأداة البحث:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور، كما في الجدول التالي:

جدول (٤): معاملات ارتباطات بيرسون لعبارات المحاور بالدرجة الكلية للمحور

المحاور									
العوامل المتعلقة بالمتعلم		العوامل المتعلقة بالمعلم		العوامل المتعلقة بالمقرر الدراسي		العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية		العوامل المتعلقة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة	
١	**0. 6447	١	**0. 6472	١	**0. 5553	١	**0.6903	١	**0.6354
٢	**0. 6708	٢	**0. 7708	٢	**0.7102	٢	**0.8108	٢	**0.6007
٣	**0.7191	٣	**0. 8655	٣	**0.7344	٣	**0.8688	٣	**0.7241
٤	**0.6481	٤	**0. 7456	٤	**0.8038	٤	**0.7756	٤	**0.6694
٥	**0.6367	٥	**0. 7088	٥	**0.8785	٥	**0.5560	٥	**0.6918
٦	**0.6889	٦	**0. 6579			٦	**0.7773		
٧	**0.6270	٧	**0. 7557			٧	**0.6413		
٨	**0.6354	٨	**0. 6795			٨	**0.6668		
٩	**0.6918								

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن جميع العبارات مرتبطة بمحاورها، وقد تم تصنيفها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الأول " العوامل المتعلقة بالمتعلم" من (٠.٦٢٧٠) إلى (٠.٧١٩١)، وبالنسبة للمحور الثاني " العوامل المتعلقة بالمعلم"، تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٦٤٧٢) إلى (٠.٨٦٥٥)، أما المحور الثالث " العوامل المتعلقة بالمقرر الدراسي"، فقد تراوحت معاملاته من (٠.٥٥٥٣) إلى (٠.٨٧٨٥)، وفي المحور الرابع " العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية"، تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٥٥٦٠) إلى (٠.٨٦٨٨)، وأخيرًا، في المحور الخامس " العوامل المتعلقة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة"، تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٦٠٠٧) إلى (٠.٧٢٤١). تشير قيم معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها إلى وجود اتساق بين استجابات العينة على تلك العبارات وفقًا للمحاور التي تم تصنيفها فيها.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للثبات وذلك على العينة الاستطلاعية (ن=٣٠)، وكانت معاملات الثبات للمحاور والدرجة الكلية للاستبانة على النحو التالي:

جدول (٥): مواصفات فقرات الاستبانة

م	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا
١	العوامل المتعلقة بالمتعلم	٩	0.91
٢	العوامل المتعلقة بالمعلم	٨	0.85
٣	العوامل المتعلقة بالمقرر الدراسي	٥	0.81
٤	العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية	٨	0.85
٥	العوامل المتعلقة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة	٥	0.82
	الثبات العام لأداة البحث	٣٥	0.89

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات لمختلف محاور أداة البحث تراوحت بين (٠.٨١ - ٠.٩١). كما بلغ معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (٠.٨٩)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يجعلها موثوقة لأغراض البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولا: نتائج السؤال الرئيس للبحث وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الرئيس للبحث على الآتي: ما العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال وللتعرّف على العوامل المؤثرة في درجات التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر الطلاب، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لمحاور العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس)، وجاءت النتائج كما يلي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	
العوامل المتعلقة بالمعلم	٨	٤.٢٥	٠.٠٧	١	عالية جداً
العوامل المتعلقة بالمتعلم	٩	٣.٩٢	٠.٤١	٢	عالية
العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية	٨	٣.٦٠	٠.٣٢	٣	عالية
العوامل المتعلقة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة	٥	٣.٥٧	٠.٤٩	٤	عالية
العوامل المتعلقة بالمقرر الدراسي	٥	٣.٥٥	٠.١٩	٥	عالية
الدرجة الكلية للعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي في الاختبارات الوطنية (نافس)		المتوسط الحسابي العام= ٣.٧٧	الانحراف المعياري = ٠.٢٤		عالية

يتبين من جدول (٦) أن مستوى العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نَافِس" الوطنية، من وجهة نظر الطلاب، كان مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٧) والانحراف المعياري (٠.١٩). وقد أبدى الطلاب موافقة عالية على جميع المحاور، باستثناء محور "العوامل المتعلقة بالمعلم" الذي حصل على درجة موافقة عالية جداً.

ثانياً: نتائج السؤال الفرعي الأول للبحث وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الأول للبحث على الآتي: ما العوامل المرتبطة بالمتعلم والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة البحث لكل عبارة من عبارات المحور الأول " العوامل المتعلقة بالمتعلم "، وجاءت النتائج كما يلي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور العوامل المرتبطة بالمتعلم والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	أعاني من ضعف في مهارات الفهم القرائي.	4.21	0.85	٢	عالية جداً
٢	أعاني من ضعف في مهارات الكتابة.	3.42	0.90	٩	عالية
٣	أواجه صعوبة في مهارات الحساب	3.79	0.79	٦	عالية
٤	لا أملك الوعي الكافي بأهمية اختبارات نافس.	3.89	0.66	٥	عالية
٥	ألاحظ أن كثرة غيابي تؤثر على تحصيلي الدراسي.	4.21	0.63	٣	عالية جداً
٦	لا أخصص وقتًا كافيًا للدراسة	4.05	0.62	٤	عالية
٧	ليس لدي دافع قوي لتحقيق النجاح في دراستي.	4.68	0.48	١	عالية جداً
٨	لا أتحمل المسؤولية عن درجاتي الدراسية.	3.63	0.96	٧	عالية
٩	لا أشعر بالانتماء للمدرسة	3.42	1.07	٨	عالية
	درجات المحور الكلي	3.92	0.41	-	عالية

من الجدول أعلاه، تظهر جميع فقرات المحور بدرجة (عالية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٣.٩٢) مع انحراف معياري قدره (٠.٤١). وقد احتلت الفقرة رقم (٧) المرتبة الأولى بين فقرات المحور، وكانت عبارتها "ليس لدي دافع قوي لتحقيق النجاح في دراستي"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٦٨) وانحرافها المعياري (٠.٤٨)، في المقابل جاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الأخيرة بين فقرات المحور، وكانت عبارتها "أعاني من ضعف في مهارات الكتابة"، بمتوسط حسابي (٣.٤٢) وانحراف معياري (٠.٩٠).

يمكن تفسير حصول محور "العوامل المتعلقة بالمتعلم" على المرتبة الثانية من خلال أهمية دور المتعلم في العملية التعليمية، حيث يُعتبر العنصر الأساسي فيها. فمن الضروري أن يمتلك المتعلم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، إذ أن غياب هذه المهارات يمكن أن يؤثر سلبًا على تحصيله الدراسي. كما يُعزى ذلك إلى تأثير غياب الطلاب على أدائهم الأكاديمي، علاوة على ذلك، قد يفتقر بعض الطلاب إلى الدافعية للتعلم، مما يؤثر على استعدادهم للمذاكرة والمشاركة في الأنشطة التعليمية، كما أن عدم قدرتهم على تنظيم وقتهم وتوزيع الجهد بين المواد الدراسية يمكن أن يؤدي أيضًا إلى التأثير على التحصيل الدراسي بشكل سلبي، بالإضافة إلى ذلك، قد يعاني بعض الطلاب من التوتر والقلق المرتبطين بالاختبارات، مما يؤثر سلبًا على أدائهم يوم الامتحان، وتتفق مع هذه النتائج مع دراسة دغريري (٢٠٢٠)

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التي أثبتت وجود علاقة إيجابية قوية بين امتلاك الطلاب المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب والتحصيل الدراسي، حيث أظهر الطلاب الذين تلقوا تدريبًا على هذه المهارات تحسنًا ملحوظًا في أدائهم الأكاديمي. من جهة أخرى، أظهرت دراسة قرواني (٢٠١٩) وجود علاقة إيجابية قوية بين مستوى الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، حيث حقق الطلاب ذوو الدافعية العالية نتائج أفضل في الاختبارات والمشاريع الدراسية. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة الدخيل وآخرون (٢٠١٧) إلى أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات جيدة في إدارة الوقت يحققون مستويات أعلى في التحصيل الدراسي، مع وجود علاقة إيجابية بين القدرة على تنظيم الوقت وتوزيع الجهد بين المواد الدراسية والأداء الأكاديمي. أخيراً، أكدت دراسة رزق (٢٠٢٤) وجود علاقة عكسية بين مستوى قلق الاختبار والأداء في الامتحانات.

ثالثاً: نتائج السؤال الفرعي الثاني للبحث وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الثاني للبحث على الآتي: ما العوامل المرتبطة بالمعلم والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة البحث لكل عبارة من عبارات المحور الثاني " العوامل المتعلقة بالمعلم "، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور العوامل المرتبطة بالمعلم والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	المعلم نادرًا ما يقدم أنشطة وتدريبات تنمي مهارات التفكير.	4.63	0.50	١	عالية جداً
٢	المعلم نادرًا ما يقدم أنشطة ومواقف تعليمية توظف المعرفة في حياتي.	4.26	0.73	٥	عالية جداً
٣	أسئلة الاختبارات لا تتوافق مع اسئلة اختبار نافس.	4.26	0.73	٥	عالية جداً
٤	المعلم نادرًا ما يشجعني على استخدام مصادر التعلم	3.16	0.83	٧	متوسطة
٥	المعلم نادرًا ما يدربني على أسئلة مشابهة لأسئلة اختبارات نافس.	4.58	0.69	٢	عالية جداً
٦	المعلم لا يستخدم التقنية في الدرس.	4.53	0.61	٣	عالية جداً
٧	المعلم نادرًا ما يطبق استراتيجيات تعلم داخل الحصة.	4.42	0.77	٤	عالية جداً
٨	المعلم لا يكلفني بمهام ومشاريع متنوعة.	4.21	0.79	٦	عالية جداً
	درجات المحور الكلي	4.25	0.07	-	عالية جداً

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

من الجدول أعلاه، تظهر جميع فقرات المحور بدرجة (عالية جداً)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٤.٢٥) مع انحراف معياري قدره (٠.٠٧). وقد احتلت الفقرة رقم (١) المرتبة الأولى بين فقرات المحور، وكانت عبارتها " المعلم نادرًا ما يقدم أنشطة وتدريبات تنمي مهارات التفكير "، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٦٣) وانحرافها المعياري (٠.٥٠)، في المقابل جاءت الفقرة رقم (٤) في المرتبة الأخيرة بين فقرات المحور، وكانت عبارتها " المعلم نادرًا ما يشجعني على استخدام مصادر التعلم "، بمتوسط حسابي (٣.١٦) وانحراف معياري (٠.٨٣).

وتفسير حصول محور العوامل المتعلقة بالمعلم على المرتبة الأولى قد يعزى إلى تكليف المعلم بتدريس مواد خارج تخصصه مثل الرياضيات والعلوم واللغة العربية، في هذه الحالة، يفتقر المعلم إلى المعارف والمهارات الأساسية للمادة، مما يؤدي إلى ضعف في تطبيق أدوات التقييم المستمر بسبب عدم الإلمام الكافي بها، بالإضافة إلى ندرة الدورات التدريبية المتاحة في هذا المجال، أيضًا، يساهم ضعف إعداد المعلم في الجوانب النفسية وخصائص النمو للمتعلمين في المراحل المختلفة في قصور مهاراته في تحفيز الدافعية لدى الطلاب. كما أن قلة إيجابية بعض المعلمين وانتمائهم لمهنة التدريس قد تنعكس سلبًا على أدائهم وقدرتهم على تحفيز المتعلمين، كذلك قد يستخدم بعض المعلمين أساليب تدريس تقليدية وغير فعالة، مما يقلل من تفاعل الطلاب واستيعابهم للمعلومات، علاوة على ذلك، يعاني بعض المعلمين من ضعف في مهارات بناء اختبارات ذات مواصفات جيدة، بدءًا من تحليل محتوى المادة وبناء جدول المواصفات، وانتهاءً بالناحية الفنية لإعداد ورقة الأسئلة ومضمونها، وأخيرًا، يؤدي لجوء بعض المعلمين إلى إعداد اختبارات بسيطة تركز على المستويات المعرفية الدنيا إلى قصور في تنمية المهارات العليا مثل التفكير والاستدلال والفهم القرائي، حيث يكون تقييم مستوى المعلم مرتبطًا بمستوى أداء المتعلمين لديه، تتوافق هذه النتيجة مع دراسة قبلان (٢٠١٨) التي اعتبرت غياب برامج إعداد المعلمين وضعف برامج التنمية المهنية عي من التحديات التي تؤثر على نتائج التحصيل الدراسي للطلاب، بالإضافة إلى اعتماد المعلمين على استراتيجيات تدريس تقليدية. كما أشار المالكي وآخرون (٢٠٢٠) إلى أن الممارسات التربوية التي تركز على التعريفات دون الاهتمام بتقديم مفاهيم الدرس وربطها بالأمثلة تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي. علاوة على ذلك، توصلت دراسة الحميري (٢٠١٩) إلى وجود علاقة طردية بين مهارات التفكير الناقد لدى معلمي العلوم ومهارات التفكير العلمي والتحصيل الدراسي لدى طلابهم في المرحلة المتوسطة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

رابعًا: نتائج السؤال الفرعي الثالث للبحث وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الثالث للبحث على الآتي: ما العوامل المرتبطة بالمقرر الدراسي والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة البحث لكل عبارة من عبارات المحور الثالث " العوامل المتعلقة بالمقرر الدراسي "، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور العوامل المرتبطة بالمقرر الدراسي والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	أشعر أن المقررات الدراسية لا تتناسب مع مستوى فهمي.	3.26	1.05	٤	عالية
٢	لا تثير المقررات الدراسية اهتمامي.	3.11	0.74	٥	عالية
٣	أجد أن المقررات الدراسية غير ممتعة وجاذبة.	4.63	0.68	١	عالية جداً
٤	أواجه صعوبة في دراسة المقررات الدراسية.	3.32	1.11	٣	عالية جداً
٥	لا يتضمن المقرر أنشطة تطبيقية تعزز تعلمي.	3.47	0.77	٢	عالية جداً
	درجات المحور الكلي	3.55	0.19	-	عالية

من الجدول أعلاه، تظهر جميع فقرات المحور بدرجة (عالية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٣.٥٥) مع انحراف معياري قدره (٠.١٩). وقد احتلت الفقرة رقم (٣) المرتبة الأولى بين فقرات المحور، وكانت عبارتها " أجد أن المقررات الدراسية غير ممتعة وجاذبة"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٦٣) وانحرافها المعياري (٠.٦٨)، في المقابل جاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الأخيرة بين فقرات المحور، وكانت عبارتها " لا تثير المقررات الدراسية اهتمامي"، بمتوسط حسابي متوسطها الحسابي (٣.١١) وانحراف معياري (٠.٧٤).

يمكن تفسير حصول محور "العوامل المتعلقة بالمقرر الدراسي" على المرتبة الخامسة قد يعزى إلى عدم تناسب المقررات الدراسية مع ميول الطلاب أو عدم توافقها مع مستوى فهمهم، مما يؤدي إلى صعوبات في الاستيعاب، علاوة على ذلك، فإن إغراق الطلاب بمحتوى كبير خلال فترة زمنية قصيرة قد يسبب انعدام التركيز وصعوبة في فهم المواد بشكل فعّال، إضافةً إلى ذلك، فإن غياب الصلة الواضحة بين المحتوى الدراسي وتجارب الحياة اليومية قد يؤدي إلى انخفاض اهتمام الطلاب، مما

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ينعكس سلبًا على تحصيلهم الدراسي، وأخيرًا، قد يعاني الطلاب من نقص الموارد الإضافية أو الدعم اللازم لفهم المواد الدراسية، مما يؤثر سلبًا على أدائهم في الاختبارات، تتفق هذه النتيجة مع دراسة فلاته(٢٠٢٢)، ودراسة الغيث وأخرون (٢٠٢١)،ودراسة الحربي(٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن قلة الموضوعات الجاذبة والممتعة في محتوى المقررات الدراسية، وكثرة الدروس والموضوعات تؤثر على نتائج المتعلمين في الاختبارات الدولية.

خامساً: نتائج السؤال الفرعي الرابع للبحث وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الرابع للبحث على الآتي: ما العوامل المرتبطة بالبيئة الصفية ة والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة البحث لكل عبارة من عبارات المحور الرابع " العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية "، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور العوامل المرتبطة بالبيئة الصفية والمدرسية والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	البيئة التعليمية لا تشجعني على البحث والاستكشاف.	3.47	0.77	٥	عالية
٢	لا توجد موارد تعليمية كافية في المدرسة.	3.32	0.95	٦	متوسطة
٣	لا تتوفر معامل للعلوم والرياضيات.	3.26	1.05	٧	متوسطة
٤	لا يتفاعل الطلاب مع بعضهم في الصف.	3.68	0.75	٤	عالية
٥	لا تهتم المدرسة بتنظيم الأنشطة التعليمية.	3.21	0.79	٨	متوسطة
٦	أشعر بالكثافة العددية للطلاب داخل الفصل.	4.05	0.71	٢	عالية
٧	ألاحظ ضعف الانضباط والالتزام بالأنظمة والقوانين المدرسية.	3.74	0.73	٣	عالية
٨	لا أجد أن المدرسة قادرة على حمايتي من التنمر.	4.11	0.74	١	عالية
	درجات المحور الكلي	3.60	0.32	-	عالية

من الجدول أعلاه، تظهر جميع فقرات المحور بدرجة (عالية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٣.٦٠) مع انحراف معياري قدره (٠.٣٢). وقد احتلت الفقرة رقم (٨) المرتبة الأولى بين فقرات المحور، وكانت عبارتها " لا أجد أن المدرسة قادرة على حمايتي من التنمر "، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.١١)

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وانحرافها المعياري (٠.٧٤)، في المقابل جاءت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الأخيرة بين فقرات المحور، وكانت عبارتها " لا تهتم المدرسة بتنظيم الأنشطة التعليمية" بمتوسط حسابي متوسطها الحسابي (٣.٢١) وانحراف معياري (٠.٧٩).

يمكن تفسير حصول محور "العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية" على المرتبة الثالثة من خلال عدة عوامل. أولاً، يُعزى ذلك إلى عدم توفر المعامل والمختبرات وحجرات ممارسة الأنشطة المختلفة، فضلاً عن نقص الأدوات والمواد التعليمية مثل الأجهزة الإلكترونية والوسائل التعليمية، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم. وفي حالة توفر هذه الموارد، قد يحدث تفعيل غير كافٍ لها من قبل بعض المعلمين، كذلك يساهم افتقار البيئة الصفية إلى التفاعل الإيجابي بين المعلمين والطلاب في شعور الطلاب بالعزلة وعدم الانخراط في العملية التعليمية. كما أن عدم وجود بيئة داعمة نفسيًا واجتماعيًا يمكن أن يؤدي إلى شعور الطلاب بالقلق أو الاكتئاب، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي بشكل ملحوظ، علاوة على ذلك، فإن نقص الأنشطة التفاعلية واللاصفية يمكن أن يؤدي إلى افتقار الطلاب للدافعية والانخراط الفعال في التعلم، وأخيرًا، وجود سلوكيات عدوانية أو غير مناسبة من بعض الطلاب قد يؤثر سلبًا على بيئة التعلم، مما يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (٢٠٢٥)، ودراسة الزهراني والغامدي (٢٠٢١)، ودراسة الحربي(٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن ضعف البنية التحتية والمرافق التعليمية ، عدم تفعيل معامل الرياضيات والعلوم، وعدم كفاية وسائل وتقنيات التعلم الداعمة للتدريس في البيئة الصفية، وعدم وجود بيئة تعليمية تشجع على البحث والاستكشاف، وكذلك الكثافة العددية وغياب التدريب والتحفيز هي من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي في الاختبارات.

سادساً: نتائج السؤال الفرعي الخامس للبحث وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الخامس للبحث على الآتي: ما العوامل بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة البحث لكل عبارة من عبارات المحور الخامس " العوامل المتعلقة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة "، وجاءت النتائج كما يلي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور العوامل بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب والتي تؤثر مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	أشعر أن مستوى دخل أسرتي يؤثر على تحصيلي الدراسي.	3.47	0.84	٣	عالية
٢	لا أجد دعمًا أسريًا كافيًا في دراستي.	3.21	0.85	٥	متوسطة
٣	لا تهتم أسرتي بالاختبارات الوطنية (نافس).	3.84	0.97	٢	عالية
٤	يؤثر انفصال والدي على تحصيلي الدراسي.	3.42	0.77	٤	متوسطة
٥	لا تكترث أسرتي بغيابي عن المدرسة.	3.95	0.91	١	عالية
	درجات المحور الكلي	3.57	0.49	-	عالية

من الجدول أعلاه، تظهر جميع فقرات المحور بدرجة (عالية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٣.٥٧) مع انحراف معياري قدره (٠.٤٩). وقد احتلت الفقرة رقم (٥) المرتبة الأولى بين فقرات المحور، وكانت عبارتها " لا تكترث أسرتي بغيابي عن المدرسة"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٩٥) وانحرافها المعياري (٠.٩١)، في المقابل جاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الأخيرة بين فقرات المحور، وكانت عبارتها " لا أجد دعمًا أسريًا كافيًا في دراستي" بمتوسط حسابي متوسطها الحسابي (٣.٢١) وانحراف معياري (٠.٨٥).

يمكن تفسير حصول محور "العوامل المتعلقة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة " على المرتبة الرابعة من خلال مجموعة من العوامل المرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية، حيث تساهم الظروف الاقتصادية الصعبة في تقليص قدرة الأسر على توفير الموارد التعليمية الأساسية، مثل المواد الدراسية والوصول إلى الإنترنت، مما يحد من فرص التعلم الفعّال ويؤثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي، كما يؤدي نقص الدعم الكافي من الأسرة إلى شعور الطلاب بالوحدة وعدم الإرشاد، مما يؤثر سلبًا على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، وكذلك عدم اهتمام الأسرة بالاختبارات الوطنية أو عدم وعيهم بأهميتها، قد يشعر الطالب بأن جهوده غير مقدرة، مما ينعكس سلبًا على رغبته في المذاكرة والاستعداد، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي عدم اهتمام الأسرة بغياب الطالب عن المدرسة إلى تفشي سلوكيات غير إيجابية، مما يقلل من أهمية التعليم في نظر الطالب. وأخيرًا، فإن انفصال الوالدين أو وفاة أحدهما أو كليهما قد يترك تأثيرًا نفسيًا عميقًا على الطلاب، مما يؤدي

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

إلى انعدام التركيز والقلق، وبالتالي تراجع الأداء الأكاديمي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (٢٠٢٥)، ودراسة فلاته (٢٠٢٢)، ودراسة الغيث وآخرون (٢٠٢١) حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن من أسباب انخفاض التحصيل الدراسي ضعف وعي الأسرة بأهمية الاختبارات، عدم توفير الحافز المعنوي والمادي، عدم التواصل الفعال مع المدرسة، الاهتمام بتحصيل المتعلم كمياً دون التركيز على اكتساب المهارات.

سابعاً: نتائج السؤال الفرعي السادس للبحث وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الفرعي السادس للبحث الحالي على: ما الحلول المقترحة لمعالجة العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اختبارات "نافس" الوطنية؟

تم تطوير نموذج متكامل للتدخل إلى معالجة التحصيل الدراسي في نتائج الاختبارات الوطنية "نافس" من خلال تصميم استراتيجيات شاملة تتناول جميع المستويات المعنية: الطالب، المعلم، المدرسة، الأسرة، والنظام التعليمي. يستند النموذج إلى النظريات الداعمة للتحصيل الدراسي مع مراعاة العوامل النفسية المؤثرة في التعلم، وتم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول مدى إمكانية تطبيقها مع إبداء ما يرونه من تعديلات حول النموذج.

الهدف العام:

تعزيز جودة التعليم من خلال تطوير مهارات المعلمين والطلاب.

الأهداف التفصيلية

١. إجراء تحليل لنتائج الطلاب والطالبات في الاختبارات الوطنية (نافس).
٢. تدريب الطلاب على نماذج من الأدوات التقييمية المستخدمة في الاختبارات الوطنية (نافس).
٣. تأهيل المعلمين والمعلمات على استخدام أساليب وطرائق التدريس الحديثة وتصميم أنشطة تعليمية تعزز مهارات التفكير العليا والتعلم العميق والربط بواقع حياة المتعلم، وأساليب التقويم وأدواته وتوظيف التقنية في التعليم والتعلم.

مبررات الحلول المقترحة:

تبرز مبررات الاهتمام بمعالجة نتائج الاختبارات الوطنية "نافس" من عدة جوانب:

١- تقييم جودة التعليم :تعتبر نتائج الاختبارات الوطنية أداة فعالة لتقييم مستوى جودة التعليم في المدارس والمناهج الدراسية، مما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٢- تحسين الأداء الأكاديمي :من خلال تحليل النتائج، يمكن تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، مما يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة لرفع مستوى التحصيل الدراسي.
٣- توجيه السياسات التعليمي: حيث تساعد النتائج في توجيه صانعي القرار في وزارة التعليم لوضع سياسات مناسبة تستجيب لاحتياجات الطلاب والمدارس.
٤- زيادة الوعي المجتمعي :تعزز معالجة نتائج الاختبارات من الوعي لدى المجتمع بأهمية التعليم، مما يشجع على المشاركة الفعّالة من أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
٥- تحفيز المنافسة :تسهم النتائج في خلق بيئة تنافسية بين المدارس، مما يدفعها إلى تحسين الأداء وتقديم تعليم أفضل.
٦- تحديد احتياجات التدريب :تساعد النتائج في تحديد احتياجات المعلمين من التدريب والتطوير المهني، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم.
٧- مراقبة التقدم :تتيح النتائج تتبع التقدم على مر الزمن، مما يساعد في تقييم فعالية الإصلاحات التعليمية والاستراتيجيات المتبعة.
٨- تدني النتائج: تدني درجات التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) في إدارة تعليم الرياض.
٩- تهيئة الميدان: للاستعداد للاختبارات القادمة للوصول للنتائج المستهدفة في كافة الاختبارات.

إجراءات التنفيذ:

يتطلب تنفيذ الخطة المقترحة عددًا من الإجراءات وتتمثل في الآتي:

أولا: على مستوى الطالب

١- توفير برامج تدريب على استراتيجيات التعلم النشط والتقنيات المساعدة في التحصيل.
٢- تعزيز الكفاءة الذاتية من خلال تنظيم ورش عمل لتعزيز ثقة الطلاب في قدراتهم.
٣- تطوير المهارات الاجتماعية تشجيع الأنشطة الجماعية لتعزيز التفاعل الاجتماعي.

ثانيا: على مستوى المعلم

١- تأهيل المعلمين من خلال توفير دورات تدريبية حول أساليب التدريس الحديثة، بما في ذلك التعلم المستند إلى الدماغ.
٢- تطوير مهارات المعلمين النقدية والإبداعية
٣- تعزيز استخدام التغذية الراجعة الفعالة لتحسين أداء الطلاب.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٤- تطوير استراتيجيات تقويم فعالة من خلال إعداد تقويمات دورية تتماشى مع أساليب التدريس الحديثة.

ثالثاً: على مستوى المدرسة

١- نشر ثقافة الاختبارات الوطنية "نافس" في مجتمع المدرسة.

٢- تهيئة مجتمع المدرسة (مدير المدرسة، الموجه الطلابي، رائد النشاط، المعلم، ولي الأمر، والطالب) للاختبارات الوطنية "نافس".

٣- تقدير مجتمع المدرسة أهمية الاختبارات الوطنية "نافس"

٤- تشكيل لجنة الاختبارات الوطنية "نافس" في المدرسة برئاسة مدير المدرسة وعضوية كل من (وكلاء المدرسة، الموجه الطلابي ورائد النشاط ومعلمي الرياضيات والعلوم ولغتي للصف الثالث والسادس الابتدائي والثالث المتوسط) لمتابعة وتنفيذ آليات التطبيق.

٥- تحليل ودراسة نتائج الاختبارات الوطنية "نافس" لتحديد المجالات الضعيفة لدى الطلاب، لتحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسين.

٦- تهيئة المدرسة بالوسائل المتاحة لضمان جودة التطبيق.

٧- التأكد من صحة بيانات الطلاب والطالبات في برنامج نور (التعليم العام، مدارس التحفيظ، الطفولة المبكرة، برنامج العوق السمعي، برنامج العوق البصري).

٨- تدريب المعلمين داخل المدرسة على إعداد اختبارات تحصيلية بمواصفات جيدة.

٩- توفير دورات تدريبية للمعلمين حول أساليب التدريس الفعالة وكيفية التعامل مع المناهج، بالإضافة إلى استراتيجيات تحفيز الطلاب.

١٠- إنشاء برامج دعم إضافية مثل دروس تقوية أو جلسات مراجعة بعد المدرسة للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية.

١١- تدريب الطلاب والطالبات على الاختبارات التحصيلية المعدة من المدرسة وتطبيق الاختبارات التجريبية المعدة من قبل الادارة.

١٢- التأكيد على الطلاب والطالبات بالحضور لأداء الاختبارات والجدية في الاجابة.

١٣- تأكيد مدير المدرسة على المعلمين بتنمية مهارات التفكير العليا أثناء تدريس المادة للطلاب والطالبات وتنمية الفهم القرائي والرياضي والعلمي ومتابعة ذلك اثناء الزيارات الصفية.

١٤- تخصيص برامج الاذاعة المدرسية للحديث حول الاختبارات الوطنية "نافس".

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

١٥- تطبيق نظام حوافز لتشجيع الطلاب على تحسين أدائهم، مثل الجوائز أو الشهادات التقديرية.
١٦- تنظيم ورش عمل لأولياء الأمور حول كيفية دعم أبنائهم دراسيًا، وتعزيز التواصل بين المدرسة والمنزل.
١٧- دمج التكنولوجيا في التعليم، مثل استخدام البرامج التعليمية والتطبيقات التي تعزز التعلم.
١٨- الاهتمام بالجوانب الفنية المتعلقة بآلية وسير الاختبارات وتصحيحها.

رابعاً: على مستوى مكتب التعليم

١- إجراء تحليل شامل لنتائج الاختبارات الوطنية "نافس" لتحديد جوانب الضعف في الأداء الدراسي وتوجيه الجهود نحو معالجتها.
٢- تنفيذ برامج تقييم دوري لأداء المدارس، مع تقديم الدعم والمشورة للمدارس التي تعاني من تدني النتائج.
٣- توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين تركز على استراتيجيات التدريس الحديثة، وطرق التقييم الفعالة، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، واستخدام التقنية في التعليم.
٤- إنشاء شراكات بين المدارس لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة في التعليم.
٥- تدريب المعلمين على كيفية تعزيز مهارات الفهم القرائي، والمهارات العددية، والمفاهيم العلمية.
٦- تشجيع المعلمين على ابتكار أنشطة تعليمية وأساليب تدريس إبداعية.
٧- تحفيز المعلمين للمشاركة في برامج ومبادرات نوعية تستهدف تحسين نواتج التعلم.
٨- تطبيق اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية "نافس" وتقديم تغذية راجعة للمدارس تتضمن إجراءات التحسين.

خامساً: على مستوى إدارة التعليم

١- توفير بيانات كمية ونوعية عن نواتج التعلم استنادًا إلى اختبارات نهاية العام والاختبارات المركزية الوزارية والاختبارات الوطنية "نافِس".
٢- تطوير مسابقة القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية لمساعدة الطلاب على الانتقال إلى مرحلة القراءة الناقدة وتجويد مهارات الكتابة.
٣- حصر المبادرات النوعية وأفضل الممارسات التدريسية في الميدان من خلال وضع معايير لعملية التقييم، والعمل على إبرازها وتعميمها عبر الوسائل المتاحة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٤- إعداد حقائب تدريبية مبسطة تركز على القراءة الناقدة والكتابة المجودة في المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى مهارات التعلم الذاتي للمرحلة المتوسطة والثانوية.
٥- تخصيص ميزانيات لدعم البرامج التعليمية التي تهدف إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي، بما في ذلك الأنشطة اللامنهجية.
٦- تنظيم حملات توعية لأولياء الأمور حول أهمية التعليم ودورهم في دعم أبنائهم، مع التأكيد على أهمية المشاركة في الأنشطة المدرسية.
٧- تدريب المعلمين ضمن مجتمعات التعلم المهنية والمدرسة المتعلمة، مع توطين التدريب.
٨- مواجهة الملخصات والعمل على ضمان تدريس جميع مفردات المقررات الدراسية، مع متابعة التنفيذ في المدارس وتقديم تقارير دورية حول ذلك.
٩- تكريم المدارس والمعلمين المتميزين الذين يساهمون في تفعيل نواتج التعلم، بالإضافة إلى تكريم الطلاب المتفوقين وتشجيعهم على المزيد من الإنجازات.

سادساً: على مستوى الأسرة

١- تقديم ورش عمل توعوية لأولياء الأمور حول كيفية دعم أبنائهم دراسيًا.
٢- تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة من خلال إنشاء قنوات تواصل فعالة بين المدرسة وأولياء الأمور.
٣- تقديم الدعم النفسي وذلك بتوفير خدمات استشارية للأسر لمساعدتهم على فهم احتياجات أبنائهم.

الربط بالنظريات الداعمة للتحصيل الدراسي

- نظرية العبء المعرفي :تقليل التعقيد في المواد التعليمية لتحسين الفهم.
- النظرية البنائية الاجتماعية :تعزيز التعلم من خلال العمل الجماعي والتفاعل.
- نظرية الدافعية للإنجاز :تحفيز الطلاب من خلال تعزيز الكفاءة الذاتية.
- نظرية التنظيم الذاتي :تعليم الطلاب كيفية تنظيم دراستهم.

العوامل النفسية للتحصيل الدراسي

- الكفاءة الذاتية :تعزيز ثقة الطلاب في قدراتهم الأكاديمية.
- العقلية النامية :تعليم الطلاب أن الجهد والمثابرة يؤديان إلى تحسين الأداء.
- القلق والضغط النفسي :توفير استراتيجيات لإدارة القلق المرتبط بالاختبارات.

الاستراتيجيات التعليمية المدعومة بالأدلة

- التعلم النشط :تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الفصول الدراسية.
- التقويم التكويني :استخدام التقويم التكويني لتقديم تغذية راجعة مستمرة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- استراتيجيات ما وراء المعرفة :تعليم الطلاب كيفية التخطيط لمذاكرتهم ومراقبة أدائهم.
- التعلم المتمايز :توفير محتوى تعليمي يتناسب مع مستويات الطلاب المختلفة.

توصيات البحث:

توصيات لوزارة التعليم:

١. إعادة النظر في تصميم اختبارات "نافس" الوطنية لتكون أكثر ملاءمة للبيئة التعليمية المحلية وأهداف التعلم الفعلية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
٢. تطوير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين حول استراتيجيات التدريس الفعالة المرتبطة بمهارات اختبارات "نافس" وآليات تحسين تحصيل الطلاب.
٣. تبني نظام حوافز وطني لتعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم والتحصيل، مع تخصيص مكافآت للمدارس والطلاب ذوي الأداء المتميز في الاختبارات الوطنية.
٤. تطوير منصات تعليمية إلكترونية تفاعلية توفر أنشطة وتدريبات نموذجية مشابهة لاختبارات "نافس" ليستفيد منها الطلاب والمعلمون.
٥. إشراك المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في تحسين نظم الاختبارات الوطنية ومعالجة الضغوط النفسية المرتبطة بها.

توصيات لإدارات التعليم:

١. عقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية اختبارات "نافس" وكيفية دعم أبنائهم في تحقيق نتائج أفضل.
٢. تنظيم برامج تبادل خبرات بين المدارس ذات الأداء المرتفع والمدارس ذات الأداء المنخفض في الاختبارات الوطنية.
٣. تحسين البيئة التعليمية وتوفير مصادر تعلم متنوعة في المدارس ذات التحصيل المتدني.
٤. إجراء دراسات تقويمية دورية على مستوى الإدارة التعليمية لتحديد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب.

توصيات للمدارس:

١. تطوير نظام فعال للتقويم التكويني المستمر يكشف مبكراً عن صعوبات التعلم ويقدم التدخل المناسب.
٢. تحسين البيئة الصفية وتخفيف الكثافة العددية داخل الفصول وتوفير الإمكانات اللازمة للأنشطة التعليمية المتنوعة.
٣. تفعيل دور الإرشاد الطلابي في معالجة مشكلات ضعف الدافعية والغياب المتكرر والخوف من الاختبارات.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٤. تنظيم حملات توعية حول أهمية اختبارات "نافس" وأثرها في مستقبل الطالب التعليمي والمهني.
٥. إشراك الطلاب في وضع خطط تحسين الأداء المدرسي والاستفادة من آرائهم حول سبل تطوير العملية التعليمية.
٦. تفعيل الشراكة مع الأسر من خلال مجالس الآباء والمعلمين ومتابعة الطلاب ذوي التحصيل المتدني بصفة خاصة.
٧. توظيف التقنيات الحديثة والتطبيقات الذكية في التدريس والتقويم وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.

مقترحات البحث:

تنبثق من نتائج البحث الحالي مجموعة من الدراسات المقترحة، منها:
١. إجراء دراسة مماثلة تشمل عينات عشوائية أكبر مأخوذة من مجتمعات دراسية مختلفة في مناطق ومدن المملكة العربية السعودية.
٢. إجراء دراسة للكشف عن اتجاهات الطلاب والمعلمين ومدراء المدارس تجاه الاختبارات الوطنية "نافِس."
٣. إجراء دراسة لتحديد الفجوة بين نتائج الاختبارات المرحلية والاختبارات الوطنية "نافِس."
٤. إجراء دراسة لتقييم فاعلية الاختبارات الوطنية "نافِس" في تحسين نواتج التعلم في مدارس التعليم العام.
٥. إجراء دراسة للكشف عن تأثير الانضباط المدرسي في التحصيل الدراسي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع العربية:

إبراهيم، أيمن محمد البيومي محمد. (٢٠٢٢). بارادايم مقترح لتحليل نتائج التلاميذ في الاختبارات الوطنية وتحويلها إلى سياسات: دراسة حالة. *المجلة التربوية، ٩٥*، ١٧٢١-١٧٨٠.

إبراهيم، بهاء الدين محمد. (٢٠١٦). ضعف المستوى التحصيلي لدى بعض طلاب المرحلة الابتدائية: حفر الباطن- المملكة العربية السعودية في مادة الرياضيات. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٧)، ١٥٣-١٦٩.

أبو دقة، سناء. (٢٠٠٨). القياس والتقويم الصفي: المفاهيم والاجراءات لتعلم فعال (ط٢). غزة: دار آفاق.

الإدارة العامة للتعليم بالرياض. (١٤٤٥هـ). تقرير مؤشرات التحصيل الدراسي المستهدفة للعام الدراسي ١٤٤٥.

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. (٢٠٢٤). تقرير نتائج اختبار نافس للعام ٢٠٢٤ (غير منشور).

تايه، مؤمنة خضر، تهتموني، سهى فايد، وزوكاري، لينا سعيد. (٢٠٢٢). فاعلية برامج التنمية المهنية ودورها في تحسين أداء الطلبة القطريين في الاختبارات الوطنية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ١١* (١)،٥١-٦٨.

جبر، علي داخل، أحمد، علياء صبحي. (٢٠١٨). أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨). *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٣٠* (٢)، ٦٦-٨٥.

الجميل، عبد الله بن حمود. (٢٠٢١). مدى إسهام الإشراف التربوي في رفع مستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم الإنسانية، ١١* ، ١٠٨-١٣٠.

الحربي، محمد بن صنت. (٢٠٢٠). مستوى الثقافة الرياضية المكتسبة لدى الطلبة السعوديين في دراسة البرنامج الدولي لتقويم الطلبة PISA ٢٠١٨ في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة السعودية للعلوم التربوية، ٢٠٢١* (٢)، ٣١-٥١.

السيد، محمود، عمار، سام، حسن، علي محمود. (٢٠٢١). معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية. مجمع اللغة العربية بدمشق.

العتيبي، خالد بن عبد الله. (٢٠١٩). مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية والأهلية. *المجلة العلمية بجامعة أسيوط، ٣٥* (٦)، ٢٧٣-٢٩٢.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

العنزي، أمجاد مجلي عودة، والبلوى، عائشة محمد خليفة. (٢٠٢٢). اتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو الإسناد في مدارس الطفولة المبكرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. *مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم، ١* (٢)، ١٧-٣٩.

الغامدي، موفق علي، والزهراني، حمدان محمد. (٢٠٢٢). أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة. *مجلة القراءة والمعرفة، ٢٢* (٢٤٣)، ١٥٥-٢٠٧.

الغيث، أمل صالح، السرواني، سهام مشعل، الملاء، نورة عبد الله، والمحمدي، عفاف سالم. (٢٠٢١). العوامل المؤدية إلى تدني مستوى أداء طالبات الصف الثاني متوسط لمادة الرياضيات في الاختبارات الدولية (TIMSS) من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣٦* (٥)، ٩٤-١١٢.

فلاته، فردوس محمد. (٢٠٢٢). أسباب انخفاض درجات المتعلمين في الاختبارات الدولية لمادة العلوم (اختبار التيمز TIMSS2019) من وجهة نظر المعلمات (دراسة ميدانية). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٢* (١)، ١٧١-١٩٢.

قرواني، خالد نظمي. (٢٠١٩). درجة تأثير الدافعية على التحصيل الدراسي لطلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٩(٤)، ١٠٣-١٤٣.

لكحل، وهيبة. (٢٠١٩). العوامل النفسية والاجتماعية الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي. *الحوار المتوسطي، ١٠* (١)، ٢٤٣-٢٥٩.

المالكي، بدرية سعد، وفخرو، عائشة أحمد. (٢٠١٧). دراسة تحليلية لمدى توافق الاختبارات الوطنية مع معايير الاختبار الجيد للمدارس المستقلة في المرحلة الابتدائية بدولة قطر. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٣* (١٦٦)، ٢١-٦١.

المري، مباركة صالح، والمطاوعة، فاطمة محمد. (٢٠١٦). العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٧* (٣)، ١٢٣-١٥١.

المهيدلي، ريم، اليامي، هادية، الخلف، البندري، الرشيد، بدرية، والمطيري، إنصاف. (٢٠٢٤). أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر المعلمات. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (١٠٧)، ١٥١-١٧٥.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

هواري، عفاف راضي علي. (٢٠٢٠). أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية في ضوء نتائج الاختبار الوطني ٢٠١٩ وطرق علاجها. *مجلة الفنون والأداب وعلوم الإنسان والاجتماع*، (٦١)، ٢٢٦-٢٤١.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣). الاختبارات الوطنية (نافس) وسيلتك للتعرف على مستوى التحصيل التعليمي لمدارس أبنائك: الدليل الإرشادي لأولياء الأمور. https://nafs.etc.gov.sa

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٤). الاختبارات الوطنية نافس. https://nafs.etc.gov.sa

يوسف، عفاف. (٢٠٢١). أثر التدريب على نماذج اختبارات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) في تحسين نتائج طلبة الصف العاشر في اختبارات فهم المقروء في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٣٥ (٢)، ١٩٩-٢٢٠.

Allen, K., & Bowen, R. (2023). The impact of school belonging on academic achievement: A longitudinal study of middle school students. *Journal of Educational Psychology, 115*(3), 341-357.

Baker, M., & Marshall, P. (2023). Contextual learning and academic achievement: Connecting school to real-world experiences. *Journal of Educational Research, 116*(3), 231-249.

Black, P., & Wiliam, D. (2022). The role of formative assessment in effective learning environments. *Educational Researcher, 51*(4), 32-47.

Camarillo, J., & Torres, E. (2022). Flow experiences and academic achievement: Evidence from secondary education. *Learning and Instruction, 78*, 101652.

Chen, L., Wang, Q., & Zhang, X. (2022). Reducing cognitive load to enhance learning outcomes: A meta-analysis. *Educational Psychology Review, 34*(2), 723-749.

Darling- Hammond, L., Adamson, F. (2014). Beyond basic skills: The role of performance assessment in achieving 21st century standards of learning. *Educational Measurement: Issues and Practice, 33* (4), 1- 60.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

Dunlosky, J., & Rawson, K.A. (2023). Strengthening the student toolbox: Study strategies to boost learning. *American Educator, 47*(3), 12-21.

Dweck, C. S., & Yeager, D. S. (2023). Growth mindset interventions yield impressive results. *The Harvard Educational Review, 93*(2), 133-168.

Freeman, S., Eddy, S. L., McDonough, M., Smith, M. K., Okoroafor, N., Jordt, H., & Wenderoth, M. P. (2023). Active learning increases student performance in science, engineering, and mathematics: A meta-analysis. *Proceedings of the National Academy of Sciences, 120*(20), e2209429120.

Gao, Z., & Liu, G. (2024). Expectancy-value beliefs and academic achievement: A structural equation modeling approach. *Contemporary Educational Psychology, 69*, 102156.

Gross, J. J., & Thompson, R. A. (2023). Emotion regulation and academic performance: Empirical evidence and educational implications. *Review of Educational Research, 93*(3), 325-369.

Hattie, J., & Clarke, S. (2022). Visible learning: Feedback that works. *Educational Research Review, 37*, 100480.

Hattie, J., & Timperley, H. (2022). The power of effective feedback revisited. *Review of Educational Research, 92*(3), 378-410.

Hawlitschek, P., Henschel, S., Richter, D., Stant, P. (2024). The relationship between teachers' and principals' use of results from nationwide achievement tests: The mediating role of teacher attitudes and data use culture. *Studies in Educational Evaluation,*80, 1-10.

Huang, C., & Shi, Y. (2024). Academic self-efficacy as a predictor of achievement among middle school students. *Journal of Educational Psychology, 116*(2), 211-232.

Keller, J. M. (2022). ARCS model of motivational design: Theoretical foundations and recent developments. *Journal of Educational Technology, 53*(2), 102-118.

Kreshan, A. S. M., & AlAnati, J. M. M. (2023). The Impact of Score Distribution Shape on National Test Results: Evaluating the

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

Accuracy of Estimating Item Information Function and Test Reliability for Students' Scores. *Dirasat: Educational Sciences, 50*(2), 102.116.

Lee, H., Kim, S., & Park, J. (2023). Collaborative learning and academic achievement: A meta-analysis. *Educational Research Review, 38*, 100503.

Lim, J., & O'Hara, K. (2024). The effect of thinking aloud instruction on analytical problem-solving skills. *Instructional Science, 52*(2), 143-168.

Martinez, R., & Robinson, D. (2023). Social support and academic achievement: A meta-analysis. *Journal of Educational Psychology, 115*(4), 612-634.

Oosterwijk, P. R., van der Ark, L. A., & Sijtsma, K. (2019). Using confidence intervals for assessing reliability of real tests. *Assessment, 26*(7), 1207-1216.

Organization for Economic Cooperation and Development (OECD). (2019). PISA 2018 Results: What Students Know and Can Do. 1, Paris: OECD Publishing.

Ozturk, C., & Goktas, Y. (2023). Implementing the ARCS model to enhance motivation and achievement: A design-based research study. *Educational Technology Research and Development, 71*(3), 811-841.

Ritchhart, R., & Church, M. (2023). Making thinking visible: Effects on student learning and assessment performance. *Thinking Skills and Creativity, 48*, 101125.

Rodriguez, M., Garcia, T., & Sanchez, L. (2023). Multiple intelligences-based instruction and academic achievement: A field study. *Learning and Individual Differences, 103*, 102247.

Rönn, C. (2023). Students' social strategies in responding to leaked national tests at a Swedish municipal compulsory school. *Cogent Education, 10* (2), 1- 20.

Sarasson, I. G. (2023). Test anxiety: Theory, assessment, and intervention (Updated). *Educational Psychology Review, 35*(1), 43-71.

ISSN: 2537-0448 ***eISSN: 2537-0456***

Soderstrom, N. C., & Bjork, R. A. (2023). Learning versus performance: An integrative review. *Perspectives on Psychological Science, 18*(3), 452-488.

Sweller, J. (2022). Cognitive load theory and educational technology. *Educational Technology Research and Development, 70*(1), 1-16.

Thompson, P., & Roberts, A. (2023). Brain-based learning strategies and their impact on information retention: An experimental study. *Mind, Brain, and Education, 17*(2), 123-142.

Tomlinson, C. A., & Moon, T. R. (2022). Differentiated instruction: Impact on student learning in diverse classrooms. *Educational Researcher, 51*(6), 430-442.

Yeats, S., Johnson, D., & Adler, A. (2023). Growth mindset interventions and academic achievement: A meta-analysis. *Journal of Research in Personality, 98*, 104293.

Yildiz, K., & Hakan, T. (2024). Achievement motivation interventions and their impact on academic performance. *Motivation and Emotion, 48*(1), 73-91.

Zhang, L., & Shen, J. (2024). Teaching metacognitive strategies to enhance learning: A quasi-experimental study. *Metacognition and Learning, 19*(1), 49-73.

Zimmerman, B. J., & Schunk, D. H. (2021). Self-regulated learning and academic achievement: Theoretical perspectives and empirical evidence. *Educational Psychologist, 56*(3), 159-180.

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*